nidaalwatan.com

نداء الوطن

السبت 23 أيار 2026

تَـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1871 | 16 صفحة | السنة السابعة

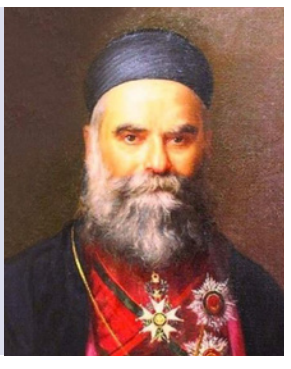

الحويّك طوباويًا... لبنان يستعيد رجاءه

16

انسحاب تدريجي للدولة و «25 أيار» خارج المعايدة الحكومية

2

خطّ طرابلس-العبودية على سكّة التنفيذ

8

واشنطن: طهّروا مؤسساتكم من جماعة إيران

3

بحسب مصدر في الكونغرس المساعدات للجيش اللبناني ستكون مشروطة بآليات تنفيذ يمكن التحقق منها. وسيبحث البنتاغون من خلال أدلة عملية وأرقام واضحة القدرة على العمل باستقلالية في الجنوب.

محليات 2-4-5-6-7 | الغلاف 3 | اقتصاد 8-9 | العالم 10-11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14 | صحة وصحن 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ حالة استنفار تسود أوساط «حزب الله» حيال أداء الأجهزة العسكرية والأمنية تعود إلى شعورها بفقدان القدرة السابقة على التحكم بمفاصل حساسة داخل هذه المؤسسات، لا سيما ما يتعلق بتمرير أسماء محسوبة عليها إلى مواقع شديدة الحساسية.

■ أشاد دبلوماسي غربي بحكمة مرجع رئاسي فرغم حملات التحريض والتخوين التي يتعرض لها يحرص خلال لقاءاته الدبلوماسية على حصر النقاش بالقضايا اللبنانية الكبرى والدفاع عنها بقوة، رافضًا الانجرار إلى أي حديث حول سجالات أو ملفات داخلية.

■ تساءلت مصادر سياسية كيف سيكون التواصل الأميركي مع الرئيس نبيه بري بعد فرض عقوبات على اثنين من مساعديه معروفين بصفتهما الأمنية والعسكرية، فهل ستبقى العلاقة على حالها وكأن هذين الشخصين يتحركان من دون علم وتوجيه من بري نفسه؟

الدولة تسعى إلى انسحاب تدريجي و«25 أيار» خارج معايدة مجلس الوزراء

عون في جلسة الحكومة: لبنان يضحّي عن غيره منذ أربعة عقود

ليس التوقيت تفصيلا عابرًا، ولا الحدث روحيًا محضًا. ففي زمن يتعرّض فيه لبنان لأبشع عملية خطف وتشويه لصورته وجوهره على يد «حزب الله»، يأتي توقيع البابا لاوون الرابع عشر مرسوم إعلان البطريرك إلياس الحويّك طوباويًا، ليشكّل رذًا وطنيًا وسياسيًا على مشروع «الممانعة» المناقض لفكرة الكيان. إنّه لحظة استنهاض للذاكرة المؤسّسة، وتأكيد بأن هذه الأرض وُلدت للحرية والسلام، لا لتكون ساحة للخراب وحروب الآخرين.

ومن رمزية الحدث الروحي إلى الاستحقاق السياسي، يجد لبنان نفسه أمام امتحان مباشر ومفصلي في جلسة البنتاغون في 29 أيار الجاري. لن يكون السؤال محصورًا بالترتيبات الأمنية في الجنوب، بل بقدرة الدولة اللبنانية على استعادة قرارها، ومقاربة ملف السلاح والحرب والحدود من موقع السلطة الشرعية، لا من موقع الدولة المحاصرة بقرار العصابة الخارجة عن القانون.

لا اتصال بين بعبدا والضاحية

في هذا السياق، تؤكد مصادر مواكبة أن رئيس الجمهورية جوزاف عون يواصل العمل على تشكيل الوفد العسكري اللبناني بالتشاور مع المعنيين، استعدادًا للاستحقاق المرتقب في واشنطن. غير أن هذا المسار يبقى محكومًا بتعقيدات داخلية، إذ لم يُسجّل حتى الآن أي تواصل بين عون «الحزب»، فيما لا تزال القنوات مع رئيس مجلس النواب نبيه بري غير مباشرة. أما على الخط مع الأميركيين، فلم تفضِ الاتصالات راهنًا إلى نتيجة في مسألة وقف إطلاق النار، ما يجعل هذا الملف مرشحًا لتصدّر جدول البحث في جلسة البنتاغون.

غير أن وقف النار، على أهميته، لن يكون سوى المدخل إلى الإشكالية الأهم: من يملك القرار الأمني في الجنوب؟ ففي هذا الإطار، ووفق مصدر رسمي لبناني لـ«نداء الوطن»، يستعد الوفد اللبناني لطرح مقاربة تقوم على انسحاب تدريجي للقوات الإسرائيلية من الجنوب، يقابله توسيع انتشار الجيش اللبناني وتعزيز حضوره الميداني في المنطقة. غير أن هذه الصيغة لا تبدو كافية لتبديد الهواجس داخل الإدارة الأميركية، في ظل شكوك أميركية وإسرائيلية عميقة، تغذيها، بحسب المصادر، «أدلة دامغة على تغلغل حزب الله في أجهزة الجيش والمخابرات».

جلسة البنتاغون اختبار سيادي

وهنا تنتقل جلسة البنتاغون من كونها محطة تقنية إلى اختبار سياسي وسيادي بامتياز. فمن وجهة نظر واشنطن، لا تكمن العقدة في مبدأ الانسحاب وحده، بل في الضمانات وآليات المراقبة والتحقق. وبحسب مصدر في الكونغرس لمراسلة «نداء الوطن» في واشنطن، فإن أي مساعدات أميركية مستقبلية للجيش اللبناني لن تكون منفصلة عن شروط تنفيذية واضحة وقابلة للقياس. وعلى هذا الأساس، سيتعامل البنتاغون مع الاجتماع بوصفه اختبارًا لقدرة الجيش، بالأدلة العملية والأرقام الدقيقة، على التحرك باستقلالية في الجنوب. في المقابل، يشير مصدر عسكري أميركي إلى أن الإسرائيليين يصرّون على معايير رقابية صارمة تضمن ألا يتحوّل أي انسحاب إلى فرصة لإعادة توضع «الحزب» خلف واجهة الجيش اللبناني.

العقوبات تحذير لأي مسؤول أمني أو عسكري قد يطلب منه «الحزب» معلومات

وهذا ما يمنح العقوبات الأميركية الأخيرة بُعدًا يتجاوز إطارها المالي أو القانوني، إذ تأتي كجزء من المناخ نفسه الذي يسبق جلسة 29 أيار، وتصبّ في خانة الضغط على الدولة اللبنانية لإثبات قدرتها على الفصل بين مؤسساتها الشرعية ونفوذ «حزب الله». فواشنطن، التي تطالب في الاجتماع المرتقب بضمانات عملية حول استقلالية الجيش في الجنوب، وجدت في ملف الضباط المدرجين على لائحة العقوبات الأميركية دليلا إضافيًا تستخدمه لتشديد شروطها ورفع سقف الرقابة والتحقق. بذلك، تصبح العقوبات رسالة مزدوجة: تحذيرًا لمن تعتبرهم واشنطن ممرات نفوذ لـ«الحزب» داخل المؤسسات، ومؤشرًا إلى أن أي بحث في الانسحاب أو الدعم أو إعادة ترتيب الوضع الأمني في الجنوب لن ينفصل عن سؤال جوهري واحد: هل تستطيع الدولة اللبنانية أن تثبت أن قرارها الأمني والعسكري مستقل فعلا عن «حزب الله»؟

توازيًا، لفت مصدر أمني لوكالة «الصحافة الفرنسية» إلى أن رئيس دائرة التحليل في الأمن العام، العميد خطار ناصر الدين، كان مقرّبًا من المدير العام السابق للأمن العام عباس إبراهيم، ويتمتع بعلاقات جيدة مع المسؤول الأمني البارز في «حزب الله» وفيق صفا. وأضاف المصدر أن إدراج الضابطين، ناصر الدين ورئيس مكتب مخابرات الجيش اللبناني في الضاحية الجنوبية العقيد سامر حمادة على لائحة العقوبات، «يشكّل تحذيرًا لأي مسؤول أمني أو عسكري قد يطلب منه حزب الله أي معلومات». وتُظهر هذه العقوبات أن لا طرف محصّنًا، سواء كان داخل مؤسسات الدولة أو خارجها. وكان قد صدر عن قيادة الجيش اللبناني، مديرية التوجيه، وعن مكتب شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام بيانان منفصلان، أكدا ولاء عناصر المؤسستين والتزامهم تنفيذ الأوامر من دون أي «اعتبارات أو ضغوط» سياسية. وتحظر المؤسستان العسكرية والأمنية على أفرادهما الانخراط في أي نشاط سياسي أو حزبي.

بالعودة إلى الملفات الداخلية السياسية والاقتصادية والإنسانية، انعقد مجلس الوزراء أمس في بعبدا، حيث اعتبر رئيس الجمهورية جوزاف عون، في مستهل الجلسة، أن لبنان يقدّر تمامًا معنى عيد الأضحى المبارك، «كونه يضحّي عن غيره منذ نحو أربعة عقود». آملا أن «نشهد التحرير الكامل والنهائي للبنان». وكان لافتًا في هذا السياق، وفق مراقبين، أن الحكومة اكتفت بمعايدة اللبنانيين بعيد الأضحى، من دون التوقف عند ما يسمى بـ«عيد المقاومة والتحرير»، في موقف قرأته المصادر على أنه ينسجم مع واقع الجنوب المدمّر والمحتل في أجزاء منه، نتيجة الحروب التي جر إليها «حزب الله» لبنان.

وتطرّق عون إلى العمل الذي تقوم به الوزارات المعنيّة بأوضاع النازحين اللبنانيين، والأجهزة العسكرية والأمنية، والصليب الأحمر والدفاع المدني، وغيرها من الأجهزة التي تعمل على مدار الساعة لتأمين الحدّ الأدنى من المتطلّبات اليومية للنازحين والتخفيف، ولو قليلا، من معاناتهم.

بعد الجلسة ذكر وزير الإعلام بول مرقص، أنّ «رئيس الحكومة نوّاف سلام تحدث عن إنشاء لجنة عليا مشتركة بين لبنان وسوريا، وأن لبنان يتطلع إلى إقامة علاقة بين دولة ودولة بناءً على مصالح مشتركة»، كاشفًا أن «مجلس الأعمال اللبناني - السوري سيبصر النور قريبًا».

ميدانيًا، يتواصل التصعيد الإسرائيلي جنوبًا، إذ شنّ الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات بالمسيّرات استهدفت النبطية وحاروف، والمنطقة الواقعة بين أنصار والزرارية، إضافة إلى قانا ودير قانون ومجدل زون وميفدون والحنية وتبنين والقليلة ودبعال وجويا والمنصوري ومحيط دوار كفرتبنيت. في المقابل، أعلن «حزب الله» أنه استهدف أمس، مربض المدفعية التابع للجيش الإسرائيلي في بلدة العديسة بمسيّرة انقضاضية. كما أوضح أنه استهدف منصة «القبة الحديدية» في ثكنة برانيت بحمّلقة من طائرات «أبابيل» الانقضاضية، مؤكدًا إصابة الهدف. وأضاف أنه استهدف بمسيّرة ناقلة جند تابعة للجيش الإسرائيلي في موقع الراهب.

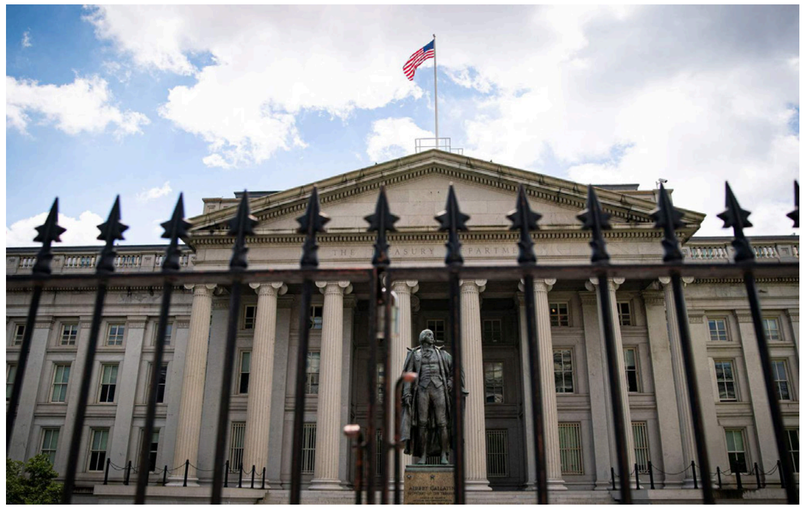

تنسيق أميركي متعمّد تجاه لبنان بين البيت الأبيض ووزارات الحرب والخارجية والخزانة

العقوبات ليست إلا البداية

أمل شموني-واشنطن

على أثر إعلان وزارة الخزانة الأميركية عقوبات استهدفت شخصيات رفيعة في المشهدين السياسي والأمني الشيعي اللبناني، شملت «حزب الله»، و«حركة أمل»، وقيادات دبلوماسية إيرانية، اعتبرت مصادر في واشنطن أن هذه الرسالة هي الأوضح من إدارة ترامب، مشددة على أنه لا يمكن للبنان استعادة سيادته أو التفاوض على السلام طالما أن هناك «فصيلا إيرانيًا مسلحًا» يحتجز الدولة رهينة من الداخل.

جاء توقيت العقوبات متزامنًا مع المحادثات المباشرة التي رعتها الولايات المتحدة بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، والتي أسفرت عن تمديد وقف إطلاق النار الذي أُعلن في 17 نيسان لمدة 45 يومًا إضافية. وفي ظل الاستعداد لاجتماع أمني مرتقب في البنتاغون في 29 أيار، أشارت مصادر دبلوماسية أميركية إلى أن خطوة واشنطن تتجاوز كونها عقابية، بل هي محاولة استراتيجية لإعادة رسم خريطة الدبلوماسية والأمن من خلال التصدي للعقبة الرئيسية أمام عملية السلام، وهي «تغلغل عقلية حزب الله في الدولة العميقة».

ووصف خبراء أميركيون في الشأن اللبناني قائمة العقوبات بأنها بمثابة «قنبلة سياسية في لبنان»، ولائحة اتهام للسيادة اللبنانية المنهكة. فالولايات المتحدة لا تستهدف فقط قيادات الميليشيا، بل تكشف نظامًا كاملا من الاختراق المؤسساتي يمتد إلى الأجهزة الأمنية. وهذا يعكس حقيقة جوهرية، بحسب دبلوماسي أميركي وصف الخطوة بـ«الضغط الهائل، لا سيما على رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش»، مشددًا على أن واشنطن ترى «حزب الله» ليس مجرد طرف، بل الآلية الأساسية لتقويض سيادة لبنان.

وكان وزير الخزانة الأميركي سكوت بيسنت قد قال صراحة إن «حزب الله» منظمة إرهابية ويجب نزع سلاحه بالكامل». ومن خلال توسيع شبكة العقوبات لتشمل الممكّنين لتجذّر «حزب الله» في مؤسسات لبنان، توضح واشنطن أنه لا يمكن إحراز تقدم حقيقي في مسار السلام أو إعادة الإعمار أو استعادة السيادة طالما ظل «الحزب» يحتفظ بقدرته على التعطيل.

وتعكس الاستراتيجية الأميركية تجاه لبنان تنسيقًا متعمدًا بين البيت الأبيض ووزارات الخارجية والحرب والخزانة. ويقول مصدر أميركي إنه على الرغم من محاولة قيادات لبنانية، كالرئيس جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام، النأي بأنفسهم عن طهران، وصولا إلى طرد السفير الإيراني المعيّن ورفض عروض الوساطة الإيرانية، فإن «جهودهم غالبًا ما يقوّضها رفض حزب الله المشاركة في الحوار واستمراره في استفزازاته وتحدياته العابرة للحدود».

في هذا الإطار، يشدد المسؤولون الأميركيون على أن العقوبات ليست سوى البداية. وترى أصوات رفيعة في الخارجية الأميركية أن الاستقرار الحقيقي في لبنان يتطلب نزع سلاح «الحزب» بالكامل واستعادة الدولة احتكارها الأمن.

مسار البنتاغون الأمني: اختبار للجدية

لكن الاختبار الحقيقي سيأتي في 29 أيار خلال اللقاء الأمني المرتقب في البنتاغون بين وفود عسكرية لبنانية وإسرائيلية. وبحسب مصدر رسمي لبناني، سيقترح الوفد اللبناني انسحابًا مرحليًا للقوات الإسرائيلية من الجنوب مقابل نشر الجيش اللبناني هناك. إلا أن مصادر البنتاغون، لا سيما القيادة المركزية الأميركية، تعبّر عن شكوك أميركية وإسرائيلية عميقة، خاصة «مع وجود الأدلة الدامغة على تغلغل حزب الله في أجهزة الجيش والمخابرات».

بالنسبة إلى واشنطن، جوهر المسألة هو الشروط وآليات التحقق. وبحسب مصدر في الكونغرس، فإن المساعدات الأميركية للجيش اللبناني ستكون مشروطة بآليات تنفيذ يمكن التحقق منها. من هنا، سيبحث البنتاغون، من خلال أدلة عملية وأرقام واضحة، قدرة الجيش على العمل باستقلالية في الجنوب. لكن المصدر العسكري الأميركي يلفت إلى أن الإسرائيليين يصرون على معايير محددة للمراقبة تضمن ألا يتحول الانسحاب إلى إعادة تموضع لـ«الحزب» تحت ستار الجيش.

وشددت المصادر الأميركية على أن اجتماع البنتاغون لن يكون «مسرحية دبلوماسية»، بل مواجهة للواقع: مراقبة الحدود، وقواعد الاشتباك، والتحقق من قدرات الجيش لجدولة الانسحاب الإسرائيلي. أفضل السيناريوهات، تقول المصادر، هو اتفاق تقني محدود حول التنسيق ودور أكبر للجيش اللبناني، يتيح كسب الوقت للمسار السياسي. لكنها رجحت حصول تقدم إجرائي (procedural progress) يدعم الدبلوماسية من دون حل الخلافات الجوهرية.

وفيما يشدد المسؤولون الأميركيون على أن أي دعم أميركي مستقبلي، سواء ماليًا أو دبلوماسيًا أو عبر إعادة الإعمار، سيكون مرتبطًا بتقدم ملموس يهدف إلى «إخراج حزب الله من الخدمة» decommissioning، فإنهم يدركون أن الخطر الأكبر يكمن في تأجيل المواجهة مع أصل الشلل اللبناني. وبحسب مسؤول في الخارجية الأميركية: «لا مسار حقيقيًا للسلام أو الازدهار مع بقاء سلاح الحزب وحقه في العرقلة».

في النهاية، تدمج واشنطن بين الضغوط المالية والدبلوماسية والأمنية في طرح واحد: مستقبل لبنان مرهون بتقليص دور «حزب الله» واستقلاليته. وعقوبات 21 أيار بمثابة إنذار بأن المحادثات لن تتقدم إلا إذا أُضعفت قبضة «الحزب». وسيكون اجتماع البنتاغون اختبارًا لمدى استعداد لبنان لاستعادة سيادته. أما إذا استمر التردد، فقد تصعّد الولايات المتحدة حملتها، خصوصًا أن الكثير من المسؤولين الأميركيين يعتبرون أن الضغط المتواصل هو السبيل الوحيد لكسر حلقة الجمود. من هنا، فإن لبنان أمام خيار واضح: اغتنام فرصة السيادة الحقيقية، أو البقاء رهينة نظام تحتجز فيه فئة مسلحة مستقبل كل اللبنانيين.

وجود أدلة دامغة على تغلغل «حزب الله» في أجهزة الجيش والمخابرات

■ جو رحال

عقوبات واشنطن... لبنان على خط الزلزال الإقليمي

لم تعد العقوبات الأميركية على شخصيات ومسؤولين لبنانيين مجرّد أداة مالية للضغط على «حزب الله»، بل تحوّلت إلى جزء من معركة إقليمية مفتوحة لإعادة رسم توازنات لبنان السياسية والأمنية والاقتصادية في مرحلة ما بعد الحرب. فالعقوبات الأخيرة التي أعلنتها وزارة الخزانة الأميركية لا يمكن قراءتها كإجراء تقني معزول، بل كرسالة استراتيجية مباشرة تقول إن واشنطن قررت الانتقال من سياسة احتواء نفوذ «الحزب» إلى سياسة محاصرة البيئة السياسية والإدارية والأمنية التي تؤمّن له الغطاء داخل الدولة اللبنانية.

اللافت في هذه العقوبات أنّها جاءت في توقيت بالغ الحساسية، وسط تصاعد الاتصالات الدولية المتعلقة بترتيبات الجنوب اللبناني، والبحث في مستقبل القرار 1701، ومحاولات تثبيت وقف التصعيد بين لبنان وإسرائيل، بالتوازي مع إعادة خلط الأوراق في المنطقة بعد الحرب الأخيرة. لذلك، فإنّ الرسالة الأميركية تتجاوز الداخل اللبناني نحو طهران نفسها، باعتبار أن الساحة اللبنانية تبقى إحدى أبرز أوراق النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط.

الإدارة الأميركية وضعت تسعة أشخاص على لوائح العقوبات، بينهم نواب ومسؤولون أمنيون وعسكريون وشخصيات مرتبطة بشبكات تمويل ودعم لوجستي لـ «حزب الله» وحركة «أمل»، إضافة إلى السفير الإيراني المعيّن في بيروت محمد رضا شيباني. واشنطن اتهمت هؤلاء بالمساهمة في تعزيز نفوذ «الحزب» داخل مؤسسات الدولة وعرقلة الجهود المرتبطة بالاستقرار الإقليمي، في خطوة تعكس تحوّلا نوعيًا في المقاربة الأميركية تجاه لبنان.

الأخطر في المشهد ليس فقط طبيعة الأسماء المستهدفة، بل طبيعة المرحلة التي تدخلها البلاد. فالإدارة الأميركية تبدو مقتنعة بأن أي تسوية مقبلة في المنطقة لن تكون قابلة للحياة ما لم يُعَد تنظيم المشهد اللبناني على قاعدة تقليص نفوذ السلاح خارج الدولة. ومن هنا، تتحول العقوبات إلى أداة سياسية موازية للمفاوضات الإقليمية، وإلى جزء من عملية ضغط تدريجية تهدف إلى فرض وقائع جديدة داخل لبنان، سياسيًا وماليًا وأمنيًا.

في العمق، تدرك واشنطن أنّ الأزمة اللبنانية لم تعد أزمة فساد أو انهيار اقتصادي فقط، بل أزمة موقع استراتيجي وهوية سياسية. ولذلك، فإن الضغوط الحالية تتجاوز استهداف أفراد إلى محاولة إعادة توجيه مسار الدولة اللبنانية بالكامل، عبر ربط أي دعم اقتصادي أو استثماري أو مالي بمسار سيادي واضح، يبدأ بضبط الحدود وقرار الحرب والسلم، ولا ينتهي بإعادة بناء مؤسسات الدولة بعيدًا عن نفوذ المحاور الإقليمية.

هذا التحول يفسّر أيضًا تصاعد القلق داخل الأوساط الاقتصادية والمالية اللبنانية. فالعقوبات الأميركية، حتى عندما تكون محددة بأسماء معيّنة، تترك أثرًا واسعًا على المناخ المالي والاستثماري ككل. المصارف اللبنانية تدرك حساسية المرحلة، كما أن المصارف المراسلة الدولية ستصبح أكثر تشددًا في مراقبة أي حركة مالية مرتبطة بلبنان، ما يرفع منسوب المخاطر على الاقتصاد الوطني ويزيد تعقيدات إعادة جذب الاستثمارات الخليجية والدولية، خصوصًا في ظل ربط المجتمع الدولي أي خطة إنقاذ أو إعادة إعمار بإصلاحات سياسية وأمنية واضحة.

وفي موازاة الضغط الأميركي، لا يمكن فصل ما يجري عن الحسابات الإسرائيلية. فـ«تل أبيب» تضغط منذ أشهر باتجاه تشديد الخناق المالي والسياسي على «الحزب»، معتبرة أن أي تهدئة طويلة الأمد في الجنوب يجب أن تترافق مع إضعاف البنية المالية والسياسية التي تسمح له بالحفاظ على نفوذه العسكري. ومن هنا، تبدو العقوبات جزءًا من مسار أوسع يتداخل فيه الأمني بالمالي، والدبلوماسي بالعسكري، ضمن محاولة لإعادة إنتاج معادلة ردع جديدة في لبنان والمنطقة.

في المقابل، يرفض «حزب الله» هذه المقاربة بالكامل، ويعتبر أن واشنطن تستخدم الاقتصاد والعقوبات كسلاح سياسي بعد عجزها عن فرض تغييرات ميدانية مباشرة. «الحزب» يرى أنّ المطلوب أميركيًا ليس فقط الحد من نفوذه، بل إعادة إدخال لبنان بالكامل في المدار الغربي - الخليجي، بما ينسجم مع التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة.

لكن، وسط هذا الاشتباك الإقليمي الكبير، تبدو الدولة اللبنانية أمام أخطر اختبار منذ سنوات: كيف يمكن حماية الاستقرار الداخلي ومنع الانهيار المالي الكامل، من دون الانزلاق إلى مواجهة داخلية أو خسارة الغطاء العربي والدولي؟ وكيف يستطيع لبنان الحفاظ على توازنه وسط صراع مفتوح بين واشنطن وطهران، يُخاض جزء أساسي منه على أرضه؟

ما يجري اليوم يتجاوز ملف العقوبات بحد ذاته. لبنان يدخل تدريجيًا مرحلة إعادة رسم موقعه في الشرق الأوسط الجديد، بين محور يسعى إلى تثبيت الدولة ومؤسساتها ضمن النظام العربي والدولي، ومحور آخر يعتبر أن قوة لبنان تكمن في بقائه جزءًا من معادلة الصراع الإقليمي المفتوح. وبين المشروعين، يقف البلد على حافة مرحلة شديدة الخطورة، حيث لم تعد العقوبات مجرد ضغط مالي... بل تحوّلت إلى جزء من معركة كبرى على هوية لبنان ودوره ومستقبله السياسي.

سناء الجاك

العقوبات وقانون العفو و«عفا الله عمّا مضى»

وكأن «حزب الله» كان ينتظر العقوبات الأميركية على نوابه وعلى مسؤولين أمنيين ينفذون أجندته، وكذلك على السفير الإيراني المنزوعة صلاحياته الدبلوماسية محمد رضا شيباني، ليستخدمها في عرقلة المفاوضات المرتقبة لإنهاء حرب الإسناد الغبية، وفي استنفار البيئة الحاضنة المنكوبة فتشد عصبها وتبتلع خسارتها، فيواصل استغلالها لتنفيذ أهداف إيران، التي ترفض مساعي الدولة لاسترداد حقها في السيادة، وتسعى، من خلال «الحزب» وسلاحه، للاحتفاظ بقاعدتها المطلة على البحر المتوسط. وكان قد سبق إصدار العقوبات، عبر وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، كشف المستور في ملف الأمنيين المرتهنين للحزب، إما بهدف الانتفاع المالي أو بفعل الالتزام الأيديولوجي بولاية الفقيه.

وبموازاة هذا التطور الدرامي، لا تزال تهب عاصفة قانون العفو، المراد منها أن تحيد عن إنصاف من أوقفوا لسنوات من دون محاكمة، ليستغلها «الممثلون على الشعب» لإطلاق سراح تجار المخدرات وغيرهم من الأزلام الخارجين عن القانون. وليس سرًا أن مؤسسات الدولة منخورة بشتى أنواع الفساد، منذ عقود، وتحديدًا بفعل ما تلا اتفاق الوفاق الوطني في «الطائف» من موجات عفو وتوظيفات انتفاعية في عهد الهيمنة السورية، لذا كان من البديهي أن يستغل «حزب الله» هذا الواقع ليجنّد من يخدم مشروعه، ومع فائض قوته أمعن أكثر فأكثر في اختراق هذه المؤسسات، بحيث باتت حصته فيها كفيلة بتحقيق الكثير من «الإنجازات» التي تكفل له الإطباق على مرافق هذه المؤسسات والاستثمار فيها. ولأن المستور في لبنان معلوم، ولأن المتورطين في هذا المعلوم هم المستفيدون من غياب المساءلة والمحاسبة والعقاب، غالبًا ما كان يتم تجهيل المرتكبين الفعليين لتقتصر الاتهامات على العموميات والشعارات، بالتالي، فإن العقوبات الأميركية على نواب «الحزب» وأزلامه في المؤسسات الأمنية، لن تؤدي المطلوب منها، تمامًا كما كانت الحال مع من سبقوهم، ممن لم تتعطل مسيرتهم السياسية والانتخابية، لكنها ستحوّل المعاقبين إلى أبطال وتعطل دور الدولة في محاسبتهم، إذا ما اتُخذ القرار بذلك في مدى منظور.

ففي لبنان، وبكل أسف، غالبًا ما يتم التغاضي عن أخطاء وخطايا وجرائم مرتكبين كثر، فـ«الممثلون على الشعب» يهتمون للدفاع عنهم، ويعزون «استهدافهم» لأسباب طائفية، وليس لما اقترفت أيديهم، أو هم يتحولون إلى أبطال أسطوريين بفعل اغتيالهم، إما على يد إسرائيل أو غيرها، فتطوى ملفاتهم المثقلة، وتبقى تداعيات جرائمهم ومفاعيلها تتخر في بنية الدولة والشرعية والسيادة.

فالواقع الذي يصعب تفكيكه، لا يسمح لعقوبات أو لمؤسسة قضائية أو رقابية بفتح تحقيق شفاف بحق معاقَب لديه مؤسسات وثروات هائلة، ليسأله عن مصدرها، سواء كان موظفًا أو مسؤولا حزبيًا أو «ممثلا على الشعب». ولا يرى المشرّع مانعًا في إقرار قانون يسمح بإطلاق سراح مرتكبين بجرائم موصوفة، ما دام المستور والمعلوم في لبنان لا يزالان تحت خانة «عفا الله عمّا مضى».

المفاوضات... تباعد إسرائيلي - أميركي وانقسام بين الدولة و«الحزب»

داود رمال

يتحوّل مسار التفاوض اللبناني . الإسرائيلي برعاية الوسيط الأميركي تدريجيًا إلى ما يشبه مختبرًا سياسيًا يكشف حجم التناقضات التي تحكم أطرافه الأربعة، لا سيما أن المشهد القائم في واشنطن بات يعكس صراعًا أوسع على شكل المرحلة المقبلة في لبنان والمنطقة. فالمفارقة الأساسية التي تتحكم بهذا المسار تكمن في أن الولايات المتحدة وإسرائيل يُفترض أنهما ضمن خندق سياسي واستراتيجي واحد، فيما لبنان و «حزب الله» يُفترض أنهما ضمن دولة واحدة، إلا أن الوقائع العملية تظهر انقسامات معاكسة تمامًا لهذه الصورة التقليدية.

في أصل المشهد، يقف مطلب وقف إطلاق النار باعتباره العنوان المركزي لكل النقاشات. الأميركي يدفع باتجاه تثبيته لأنه يعتبر أن أي مسار تفاوضي لا يمكن أن يتقدّم تحت النار، ولأن الإدارة الأميركية تحتاج إلى تهدئة إقليمية تمنع انفجار الجبهات مجددًا. لكن الموقف الإسرائيلي يبدو حتى الآن متفلتًا من هذا التوجه، إذ يواصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إدارة المعركة بعين داخلية تتقدّم على أي حسابات أخرى. فبعد التصويت شبه الإجماعي في القراءة الأولى على حل الكنيست، وما يعنيه ذلك من احتمال الذهاب إلى انتخابات مبكرة، بات نتنياهو يتعامل مع الحرب بوصفها جزءًا من معركته الشخصية للبقاء السياسي. لذلك يبدو مقتنعًا بأن تثبيت وقف إطلاق النار الآن قد يسحب منه آخر أوراق التعبئة الداخلية، فيما الذهاب إلى الانتخابات تحت وقع المواجهة العسكرية قد يمنحه فرصة لإعادة شد العصب داخل المجتمع الإسرائيلي في مواجهة التحالف المعارض المتشكل ضده.

في المقابل، لا تبدو حسابات «حزب الله» بعيدة عن هذا المنطق المختلف عن حسابات الدولة اللبنانية، وإن كانت تنطلق من خلفيات أخرى. فـ «الحزب» يتعامل مع ملف وقف إطلاق النار من زاويتين متداخلتين. الأولى خارجية ترتبط مباشرة بإيران التي تعيش مرحلة شديدة الخطورة إقليميًا ودوليًا، وسط اقتناع متزايد داخل دوائرها بأن المنطقة قد تكون متجهة إلى مواجهة جديدة أكثر مما هي ذاهبة إلى تسوية شاملة، خصوصًا بعد المناخات التي أعقبت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الصين وما رافقها من إعادة خلط للأولويات الدولية والتحالفات. وهذا التوجس الإيراني ينعكس بطبيعة الحال على موقف «الحزب» الذي يتجنب إعطاء أي التزام نهائي يمكن أن يقيّد هامش الحركة الإيراني في المرحلة المقبلة.

أما الاعتبار الثاني فهو داخلي لبناني بامتياز. فـ «الحزب» يدرك أن أي نجاح في تثبيت وقف إطلاق النار سيمنح رئيس الجمهورية فرصة كبيرة لترجمة هذا الإنجاز في الداخل اللبناني على قاعدة تعزيز مشروع الدولة وإعادة تثبيت ركائز «اتفاق الطائف» وإحياء المؤسسات الشرعية كمرجعية وحيدة لإدارة الأمن والسياسة. ولذلك يتعامل «الحزب» بحذر شديد مع هذه الورقة، لأنه لا يريد أن تتحول إلى رافعة سياسية لمشروع الدولة على حساب نفوذه داخل التركيبة القائمة، بل يسعى إلى استثمارها لتحسين شروطه وموقعه داخل النظام الحالي.

من هنا تحديدًا تتحول مفاوضات واشنطن إلى مفارقة سياسية غير مسبوقة. فلبنان الرسمي و «حزب الله» موجودان داخل دولة واحدة لكن لكل منهما حساباته المختلفة تجاه الحرب والتفاوض وشكل التسوية المقبلة. وفي المقابل، الولايات المتحدة وإسرائيل داخل تحالف واحد، لكن الخلاف الفعلي بينهما حول توقيت وقف إطلاق النار وآلياته وأهدافه بات واضحًا إلى درجة أن الوفد الأميركي يظهر في كثير من النقاشات أقرب إلى وجهة النظر اللبنانية منه إلى الموقف الإسرائيلي. وهذا ما يفسر الحديث المتزايد في الكواليس الدبلوماسية عن تقارب لبناني . أميركي أصبح ملموسًا وجديًا ويتكرر في أكثر من محطة، سواء في المقاربات الأمنية أو السياسية أو حتى في النقاشات المرتبطة بمستقبل الجنوب وترتيبات ما بعد الحرب.

لكن رغم هذا المناخ، لا تبدو الدولة اللبنانية واقعة في أوهام الحل السريع أو وقف إطلاق النار الفوري والشامل. فالتقديرات اللبنانية تنطلق من أن أي تهدئة مقبلة ستكون تدريجية واختبارية وتراكمية أكثر مما ستكون اتفاقًا نهائيًا ومكتمل العناصر دفعة واحدة، ولهذا السبب يجري التفكير بعدة صيغ نظرية تقوم على اختبار وقف نار محدود زمنيًا أو جغرافيًا قبل الانتقال إلى توسيعه تدريجيًا. وفي هذا السياق، اكتسب الموقف الذي أطلقه رئيس مجلس النواب نبيه بري أهمية خاصة عندما أعلن بشكل واضح أن المطلوب هو وقف إطلاق نار جدي، وأنه في حال توافره فهو مستعد للالتزام وإلزام الآخرين وإعلان موقف علني داعم لهذا المسار. وقد قرأت الأوساط السياسية هذا الكلام باعتباره إشارة إلى أن جزءًا وازنًا من البيئة السياسية اللبنانية بات مستعدًا للانتقال إلى مرحلة مختلفة إذا توافرت ضمانات حقيقية لوقف الحرب.

وعليه، تبدو المرحلة المقبلة أقرب إلى مسار تراكمي طويل ومعقد، يبدأ بما يشبه «الجنين السياسي» لوقف إطلاق النار قبل أن يتوسع تدريجيًا نحو صيغة أكثر ثباتًا وشمولًا. وفي هذا الإطار، يكتسب الاجتماع العسكري المرتقب في البنتاغون في التاسع والعشرين من الشهر الحالي أهمية استثنائية، باعتباره محطة أساسية للبحث العملي في آليات تثبيت وقف إطلاق النار وتحويله من مجرد فكرة سياسية متداولة إلى مسار تنفيذي قابل للحياة. وبين الحسابات الإسرائيلية الداخلية، والتردد الإيراني، والرغبة الأميركية في التهدئة، ومحاولة الدولة اللبنانية استثمار اللحظة لإعادة تثبيت مشروعها، تبدو واشنطن اليوم أمام مفاوضات لا تبحث فقط في وقف الحرب، بل في شكل التوازنات التي ستولد بعدها.

أي تهدئة مقبلة ستكون تدريجية واختبارية وتراكمية أكثر مما ستكون اتفاقًا نهائيًا

تتحول مفاوضات واشنطن إلى مفارقة سياسية غير مسبوقة (إنترنت)

«الوحدة 121»... هل يعود شبح الاغتيالات؟

زياد البيطار

الوحدة 121: الذراع الخفية في الاغتيالات السياسية وطمس الحقائق

«عادت حليمة إلى عادتها القديمة»، يُستخدم هذا المثل الشعبي اللبناني عادةً للإشارة إلى عودة طرفٍ ما إلى سلوكٍ اعتاد عليه في الماضي بعد فترة من التراجع أو التغيير أما في السياق السياسي الراهن، فيطفو هذا التعبير مجددًا على النقاشات الداخلية والأمنية وعن إمكانية عودة حزب الله إلى سلوكه السابق الذي ارتبط بملف الاغتيالات السياسية.

يشير عدد من التحليلات التاريخية والشهادات السياسية والأمنية إلى أن استخدام الاغتيالات في لبنان من قبل «حزب الله»، لم يكن حدثًا معزولًا في سياق الصراع الداخلي، بل جزءًا من مسار طويل ومعقد من التوترات التي رافقت نشأة «الحزب» منذ الثمانينيات، وازدادت حدته مع التحولات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد خلال العقود الماضية.

في السياق الحالي، تتقاطع هذه الخلفية التاريخية مع تقديرات أمنية جديدة تشير إلى احتمال عودة التصعيد السياسي والأمني في لبنان، في ظل الضغوط المتزايدة على «حزب الله» على المستويات العسكرية والمالية والسياسية.

وبحسب خبير مرتبط بمركز معلومات الاستخبارات والإرهاب (ITIC) التابع لمعهد مئير عميت، بحسب ما نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، فإن «حزب الله» الذي يواجه خلال الفترة الأخيرة قيودًا متزايدة على حركته العسكرية والسياسية، إضافة إلى تحولات إقليمية تشمل انخراط أطراف دولية في مسارات تفاوضية جديدة في المنطقة ضمنها لبنان، قد يلجأ إلى اغتيال خصوم سياسيين أو حلفاء له مع تراجع نفوذه داخل لبنان، بهدف الحفاظ على توازنه الداخلي.

كما تبرز في هذا السياق تحذيرات تتعلق بإمكانية إعادة تفعيل «الوحدة 121»، التي توصف بأنها الذراع الأمنية الداخلية للحزب، والمسؤولة عن تنفيذ عمليات اغتيال ضد خصومه السياسيين والإعلاميين. ووفق التقييمات ذاتها، فإن هذه الوحدة قد تلجأ إلى عمليات «رمزية» أو محدودة في المرحلة الأولى بهدف الترهيب السياسي، قبل الانتقال إلى عمليات أوسع في حال تصاعد الضغط على «الحزب».

وتذهب بعض التحليلات إلى أن «الحزب» قد يستهدف شخصيات سياسية معارضة، بما في ذلك شخصيات مسيحية أو حتى وزراء، في حال اعتبر أن المسار السياسي القائم يهدد بنيته العسكرية.

تاريخيًا، وبحسب تقارير وشهادات قادة سابقين في «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» (جمّول)، ساهم «حزب الله» بشكل مباشر في إنهاء دور الجبهة وتراجع حضورها الميداني في جنوب لبنان خلال أواخر الثمانينيات، في ظل تصاعد نفوذ «الحزب» عسكريًا وسياسيًا بدعم إيراني وسوري حينها. وتكشف تلك الشهادات عن تضييق ميداني وأمني شمل اعتقالات ومواجهات، وأحيانًا اشتباكات داخلية في القرى الأمامية خلال العمليات ضد الجيش الإسرائيلي، إضافة إلى عمليات استهداف شخصيات سياسية وأمنية معارضة أو مرتبطة بملفات التحقيق، قبل أن تتراجع نسبيًا بعد أحداث أيار 2008، حين استعاد حزب الله وحلفاؤه نفوذهم داخل الحكومة.

وفي عام 2011، وجّهت المحكمة الخاصة بلبنان اتهامات لأربعة عناصر من حزب الله على خلفية اغتيال الحريري، في إطار ما اعتُبر لاحقًا من أكثر الملفات القضائية تعقيدًا في تاريخ لبنان الحديث. لاحقًا، استمرت الاغتيالات السياسية، إذ قُتل رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي وسام الحسن عام 2012، ثم السياسي محمد شطح عام 2013، في سياق تصاعد الاستقطاب الداخلي والإقليمي.

كما واغتال «الحزب» الصحافي والكاتب السياسي لقمان سليم، المعارض الشرس لسياسته، والذي عُثر عليه داخل سيارته في الجنوب. وكان سليم قد توقع اغتياله عام 2019، معلنًا من خلال رسالة جاء فيها: «أحمّل قوى أمن

شكّل النزوح وترسيخ الأمن والاستقرار العبء الأكبر على البلديات

وخلال عام 2005، تواصلت سلسلة الاغتيالات، فطالت الصحافي سمير قصير، ثم النائب والصحافي جبران تويني في كانون الأول من العام نفسه. وفي السنوات اللاحقة، استمرت عمليات استهداف شخصيات سياسية وأمنية معارضة أو مرتبطة بملفات التحقيق، قبل أن تتراجع نسبيًا بعد أحداث أيار 2008، حين استعاد حزب الله وحلفاؤه نفوذهم داخل الحكومة.

وفي عام 2011، وجّهت المحكمة الخاصة بلبنان اتهامات لأربعة عناصر من حزب الله على خلفية اغتيال الحريري، في إطار ما اعتُبر لاحقًا من أكثر الملفات القضائية تعقيدًا في تاريخ لبنان الحديث. لاحقًا، استمرت الاغتيالات السياسية، إذ قُتل رئيس شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي وسام الحسن عام 2012، ثم السياسي محمد شطح عام 2013، في سياق تصاعد الاستقطاب الداخلي والإقليمي.

كما واغتال «الحزب» الصحافي والكاتب السياسي لقمان سليم، المعارض الشرس لسياسته، والذي عُثر عليه داخل سيارته في الجنوب. وكان سليم قد توقع اغتياله عام 2019، معلنًا من خلال رسالة جاء فيها: «أحمّل قوى أمن الوطن المتمثلة بحسن نصرالله ونبيه بري المسؤولية التامة عمّا جرى وما قد يجري».

وفي 31 من أيار عام 2013، كتب رئيس الهيئة الطالبية في حزب «الائتماء اللبناني» هاشم السلمان على صفحته الخاصة عبر «فيسبوك» ما بدا لاحقاً وكأنه وصيته الأخيرة: «ويسألونك شو تاريخك؟ نحنا تاريخنا ما في قطرة دم، بس انت تاريخك وحاضرك ومستقبلك دم بدم أيها المجرم». وبعد أيام قليلة، وتحديداً ظهر 9 من حزيران 2013، سقط السلمان قتيلاً أمام السفارة الإيرانية في بيروت، خلال تحرك احتجاجي نُظّم رفضاً للتدخل الإيراني في الشأن السوري، وقد ظهر وجه القاتل على الشاشات وفي الصور.

كما ارتبطت مرحلة ما بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 بجدل واسع حول اغتيالات طالت شخصيات مرتبطة بملف التحقيق أو الجمارك، من بينهم جوزيف سكاف، ومنير أبو رجيلي، والمصور جو بيجاني، وهي حوادث نسبت في تقارير مختلفة إلى «الوحدة 121» التابعة لحزب الله، وهي وحدة سرية يُعتقد أنها مسؤولة عن عمليات اغتيال داخلية.

الأمر الواقع ممثلة بحسن نصرالله ونبيه بري المسؤولية التامة عمّا جرى وما قد يجري».

وفي 31 من أيار عام 2013، كتب رئيس الهيئة الطالبية في حزب «الائتماء اللبناني» هاشم السلمان على صفحته الخاصة عبر «فيسبوك» ما بدا لاحقاً وكأنه وصيته الأخيرة: «ويسألونك شو تاريخك؟ نحنا تاريخنا ما في قطرة دم، بس انت تاريخك وحاضرك ومستقبلك دم بدم أيها المجرم». وبعد أيام قليلة، وتحديداً ظهر 9 من حزيران 2013، سقط السلمان قتيلاً أمام السفارة الإيرانية في بيروت، خلال تحرك احتجاجي نُظّم رفضاً للتدخل الإيراني في الشأن السوري، وقد ظهر وجه القاتل على الشاشات وفي الصور.

كما ارتبطت مرحلة ما بعد انفجار مرفأ بيروت في 4 آب 2020 بجدل واسع حول اغتيالات طالت شخصيات مرتبطة بملف التحقيق أو الجمارك، من بينهم جوزيف سكاف، ومنير أبو رجيلي، والمصور جو بيجاني، وهي حوادث نسبت في تقارير مختلفة إلى «الوحدة 121» التابعة لحزب الله، وهي وحدة سرية يُعتقد أنها مسؤولة عن عمليات اغتيال داخلية.

وفي تشرين الثاني 2025، أعلن الجيش الإسرائيلي أن هذه الوحدة تقف وراء اغتيال مسؤول «القوات اللبنانية» إيلياس الحصروني، الذي قُدم رسميًا على أنه حادث سير، بينما اعتبرته تقارير أخرى عملية اغتيال مدبرة.

يواجه الحزب ضغوطًا اقتصادية متزايدة، وتراجعًا في مصادر تمويله، إضافة إلى تحديات مرتبطة بإعادة إعمار المناطق المتضررة من الحرب، ما ينعكس على قدرته السياسية والانتخابية. وفي هذا السياق، تحذر بعض القراءات الأمنية من أن تصاعد الضغوط الداخلية والخارجية قد يدفع الحزب إلى استخدام أدواته الأمنية التقليدية، بما في ذلك الاغتيالات السياسية، كوسيلة للردع أو فرض التوازن.

يقف لبنان يقف أمام مرحلة شديدة الحساسية، يتداخل فيها الإرث التاريخي للعنف السياسي الذي يعتمده «حزب الله» مع التوترات الراهنة، ما يجعل البلاد عرضة لاحتمالات تصعيد إضافي، في حال لم تنجح المسارات السياسية والأمنية في احتواء الأزمة المتفاقمة.

قراءة نقدية لفرضية الانقراض الطائفي

الدكتور وسام راجي

بعد عام 2005 استعاد المسيحيون توازنهم وحضورهم في المعادلة الوطنية

يثير أي نقاش ديموغرافي في لبنان حساسية مفرطة، لا سيما عندما تتصدر المشهد عناوين قاسية تبشر بـ «طوائف على طريق الانقراض» استنادًا إلى قراءة لوائح الشطب الانتخابية بين عامي 2000 و2025. لا شك أن الأرقام الإدارية التي تظهر نموًّا بنسبة 71 % للناخبين المسلمين مقابل 14 % للناخبين المسيحيين هي أرقام رسمية، لكن تحويل هذه السجلات البيروقراطية إلى استنتاجات حول «النمو البيولوجي» أو «الشيخوخة الحتمية» يعكس خللًا منهجيًّا كبيرًا.

إن التعامل مع لوائح الشطب كأنها إحصاء سكاني شامل، يغفل ستة تحولات وعوامل سوسيولوجية، قانونية، وسياسية عميقة تعيد تفسير هذه الأرقام بعيدًا من سرديات الانقراض والتفوق الديموغرافي:

1. تجنيس الزوجات السوريات (ما بعد 2011)

يفترض المقال المذكور أن القفزة الكبيرة في سجلات الناخبين المسلمين تعود حصرًا إلى «نمو ذاتي» وقدرة تراكمية بيولوجية متفوقة. هذا الاستنتاج يتجاهل متغيرًا ديموغرافيًا هائلًا طرأ على لبنان منذ اندلاع الأزمة السورية عام 2011.

وفقًا لتقارير وإحصاءات نشرتها مؤسسات بحثية موثوقة مثل «الدولية للمعلومات» استنادًا إلى بيانات المديرية العامة للأحوال الشخصية، سُجل ما بين 25,000 إلى 30,000 حالة زواج لرجال لبنانيين من نساء سوريات خلال السنوات الأولى للأزمة (بين عامي 2011 و 2018). وبناءً على هذا المسار الموثق، قمنا بإسقاط هذه البيانات (Projections) وتقدير الأرقام على امتداد الخمسة عشر عامًا الماضية، لتصل التقديرات الواقعية إلى ما بين 50,000 إلى 70,000 حالة زواج.

وبموجب قانون الجنسية اللبناني (القرار رقم 15 لعام 1925)، تكتسب الزوجة الأجنبية الجنسية اللبنانية وحق الاقتراع بعد عام واحد من تسجيل الزواج رسميًا. ونظرًا للتوزيع الجغرافي والاجتماعي لهذه الزيجات في مناطق الأطراف (كعكار، طرابلس، والبقاع)، تركزت الغالبية الساحقة منها (بنسبة تفوق 90 %) في البيئات ذات الأغلبية المسلمة.

وهنا تجدر الإشارة إلى أننا نتحدث فقط عن الزوجات اللواتي أصبحن ناخبات اليوم، ولا نُدرج أبناءهن في هذه الحسبة، لكون هؤلاء الأبناء (مواليد ما بعد 2011) لم يبلغوا بعد السن القانونية للاقتراع (21 عامًا). وعليه، فإن جزءًا كبيرًا ومؤثرًا من هذا «النمو» الذي بلغ 71 %، ليس سوى استيراد إداري وعملية تجنيس قانونية لعشرات الآلاف من الزوجات، ولا يعكس طفرة في الخصوبة الطبيعية للمرأة اللبنانية في تلك السجلات.

2. الاغتراب وقوانين «الجنسية الأحادية»: شطب إداري وليس انقراضًا

يستخدم المقال مصطلحات مثل «سجلات خالية من الشباب» أو طوائف «آيلة للاختفاء». لكنه يتجاهل الحقيقة القانونية القائلة بأن هذا التراجع مرتبط بشكل وثيق بقوانين الهجرة في دول الاغتراب.

لقد هاجرت نسب كبيرة من العائلات المسيحية إلى دول ترفض قوانينها بصرامة «ازدواجية الجنسية» (Dual Citizenship)، مثل النمسا، هولندا، وألمانيا (قبل تعديلاتها الأخيرة)، ودول اسكندنافية أخرى. لكي يتمكن المغترب اللبناني من الاندماج وبناء مستقبله في هذه الدول، يُجبر قانونيًا على التنازل رسميًا عن جنسيته اللبنانية. وبمجرد إسقاط الجنسية اللبنانية عنه، تقوم الدولة بـ «شطبه» تلقائيًا من السجلات الانتخابية. ما نقرأه لغة الأرقام على أنه «انقراض»، هو في الحقيقة انعكاس لبيروقراطية الشطب الإداري لمغتربين أحياء ينجبون في المهجر، لكنهم سقطوا من القيود اللبنانية ورقيًا.

3. التناقض الرياضي مع معدلات الخصوبة الوطنية

الركيزة الأساسية لادعاءات الانقراض هي الإيحاء بوجود فجوة بيولوجية شاسعة تبرر النمو السريع بنسبة 71 %. هنا، يتدخل علم الديموغرافيا الرياضي ليدحض هذه الفرضية.

إذا كانت الطوائف الإسلامية تشكل الأغلبية الساحقة من الهيئة الناخبة، وتشهد وتيرة إنجاب انفجارية، فإن هذا الثقل العددي يجب أن ينعكس رياضيًا على «معدل الخصوبة الإجمالي» للبنان ككل، ليرفعه إلى معدلات المجتمعات الفتية (3 إلى 4 أطفال لكل امرأة). لكن المرجعيات الدولية تنفي ذلك؛ فبحسب بيانات البنك الدولي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بلغ معدل الخصوبة في لبنان لعامي 2023 و2024 حوالى 2.1 ولادة لكل امرأة، وتشير دراسات أحدث إلى انخفاضه أكثر. التمدن، وتأخر سن الزواج، والأزمات الاقتصادية الخانقة، فرضت نمطًا إنجابيًا متقاربًا جدًا بين جميع العائلات اللبنانية، ما يؤكد أن الفوارق في السجلات هي نتاج إداري (تجنيس وشطب) وليس طفرة إنجابية.

4. «العمى الإحصائي»: إسقاط جيل»التعافي» ما بعد 2004

الخطيئة المنهجية الأكبر في مقاربة المقال هي قراءة حيوية الطوائف وهرمها العمري بالاستناد إلى لوائح الشطب لعام 2025 حصرًا. ينص الدستور اللبناني على أن سن الاقتراع هو 21 عامًا، مما يعني بوضوح أن الهيئة الناخبة لعام 2025 تُقصي وتُسقط قانونيًا كل مواطن وُلد بعد عام 2004.

عانى المسيحيون خلال فترة التسعينات وحتى أوائل الألفية من تهميش سياسي واقتصادي، دفع بالشباب نحو الهجرة وأدى إلى انخفاض قسري في معدلات الزواج والإنجاب. ولكن، مع التحولات السياسية وزوال الوصاية بدءًا من عام 2005، استعاد المسيحيون توازنهم وحضورهم في المعادلة الوطنية. هذا «التعافي السياسي والاقتصادي» وفر بيئة أكثر استقرارًا، مما حدّ من موجات الهجرة السياسية للشباب وشجع على الاستقرار، وبالتالي تحسين معدلات الخصوبة مقارنة بحقبة التسعينات.

جيل ما بعد 2004 كتلة ديموغرافية غائبة، يبدأ حضورها الانتخابي في دورة 2029

هذا الجيل الشاب، الذي وُلد ونشأ في كنف الانفراج السياسي ما بعد 2004، يمثل كتلة ديموغرافية صلبة، لكنه «مخفي» تمامًا ولا يظهر في قيود 2025. هذه الكتلة ستبدأ بالتدفق الفعلي إلى اللوائح الانتخابية بحلول دورة عام 2029 (عندما يبلغ مواليد مرحلة التعافي سن الـ 21). وحينها، ستعكس السجلات تصحيحًا إيجابيًا، لتُسقط بشكل قاطع أي ادعاء بـ «انقراض» لا وجود له، إلا في قراءات تعاني من العمى تجاه جيل كامل.

5. الخلل التأسيسي: مرسوم تجنيس 1994 وأثره المتراكم

لا يمكن قراءة المشهد الديموغرافي اللبناني وتضخم أرقام لوائح الشطب، من دون العودة إلى الخلل التأسيسي الأكبر: مرسوم التجنيس لعام 1994. لقد منح هذا المرسوم الجنسية اللبنانية لحوالى 200 ألف شخص دفعة واحدة، الغالبية الساحقة منهم صُنفوا ضمن الطوائف الإسلامية.

إذا طبقنا نسبة النمو المذكورة في المقال نفسه (71 %) على هذه الكتلة المجنسة منذ عام 2000، سنجد أن هؤلاء الـ 200 ألف، قد تضاعفوا ليقاربوا اليوم نحو 350 ألف ناخب إضافي. بلغة الأرقام، إذا قمنا عمليًّا بتحييد أثر هذا المرسوم التأسيسي فقط (بسحب 350 ألف ناخب من الكتلة الإسلامية ومن إجمالي الناخبين)، ستنخفض نسبة الناخبين المسلمين إلى 63 %، بينما سترتفع نسبة الناخبين المسيحيين لتلامس الـ37 %. هذا التعديل الحسابي يثبت أن الفجوة الحالية هي نتاج هندسة ديموغرافية سياسية بدأت بمرسوم 1994 وتستمر تداعياتها المتراكمة حتى اليوم.

6. عامل غالبًا ما يُهمَل: «الضجيج الإحصائي» وجودة السجل المدني

في لبنان، السجل المدني (الذي تُستخرج منه لوائح الشطب) ليس منظومة إلكترونية «مغلقة ومثالية» تُحدّث بياناتها لحظيًّا، بل هو نظام بيروقراطي يعاني من ثغرات بنيوية. إن تراكم الوفيات غير المُسجّلة (خصوصًا للمغتربين أو كبار السن الذين يتوفون ولا تُشطب قيودهم فورًا)، وتأخر تسجيل الولادات، وازدواجية الإجراءات الإدارية، وتأخر نقل السجلات، كلها عوامل تخلق «ضجيجًا إحصائيًا» هائلًا في اللوائح.

على سبيل المثال، ظاهرة «المقترعين الموتى» تضخم أعداد بعض السجلات بشكل وهمي وتُظهر هَرَمًا عمريًا مختلًا. وفي ظل غياب تعداد سكاني رسمي وحديث وموثوق منذ عام 1932، فإن الاعتماد الأعمى على هذه القيود الورقية غير المنقحة لبناء استنتاجات ديموغرافية، ومحاولة تحويل هذا الخلل الإداري إلى نظريات يقينية حول «تفوق طائفي» أو «انقراض» يُعد خطأً علميًا مضاعفًا يجافي أبسط قواعد الإحصاء الدقيق.

خلاصة

إن المجتمع اللبناني يواجه أزمة هجرة تضرب عصب شبابه من كافة الطوائف من دون استثناء. لكن محاولة اختزال هذا التحول المعقد في قراءة مسطحة لـ «لوائح الشطب»، وتجاهل أثر مرسوم التجنيس لعام 1994، والتجنيس عبر الزواج بعد 2011، وقوانين إسقاط الجنسية في الاغتراب، والعمى الإحصائي تجاه جيل ما بعد 2004، وفوضى السجلات المدنية، كلها عوامل تعتبر تجنيًا على العلم الديموغرافي. المطلوب اليوم قراءة الأرقام بعين علمية وموضوعية، بدلًا من الغرق في تحويل السجلات الإدارية إلى فزاعات طائفية تخطئ في تشخيص أصل المشكلة.

نسب كبيرة من العائلات المسيحية هاجرت إلى دول ترفض «ازدواجية الجنسية»

أسواق طرابلس تفقد نبض الأعياد

مايز عبيد

مع بداية كل موسم جديد، يعلّق تجار طرابلس، لا سيما أصحاب محلات الألبسة والأقمشة، آمالهم على تحسّن الحركة التجارية وانتعاش الأسواق، سواء مع حلول الصيف أو الأعياد والمناسبات التي اعتادت المدينة سابقًا أن تشهد خلالها حركة شراء مقبولة.

إلا أنّ الواقع هذا العام يبدو مختلفًا، إذ لا تزال حالة الركود تفرض نفسها بقوة على الأسواق، فيما بات «الخجل» السمة الأبرز للحركة التجارية في مختلف الشوارع والأسواق الطرابلسية.

من ساحة التل مرورًا بشارعي عزمي وقاديشا وصولا إلى نديم الجسر وعدد من الشوارع التي كانت تُعرف سابقًا بأنها قلب الحركة التجارية في المدينة، تبدو المحال شبه خاوية وتفتقد زوّارها وزبائنها، في مشهد بات يطبع أسواق طرابلس منذ سنوات، خصوصًا أن المدينة لم تتمكن حتى اليوم من الخروج من أزماتها المتراكمة، ولا من تداعيات الانهيار الاقتصادي وأزمات البلاد عليها، والتي انعكست بشكل مباشر على قدرتها التجارية والشرائية.

لا موسم

فمع اقتراب عيد الأضحى ودخول الموسم الصيفي، كان كثير من التجّار يعوّلون على عودة، ولو جزئية، للحركة الاقتصادية، بعد أشهر طويلة من الضغوط المعيشية والتراجع في القدرة الشرائية. غير أنّ الإقبال بقي محدودًا، وبدا واضحًا أن أولويات المواطنين تغيّرت في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، إذ تراجعت الكماليات لمصلحة تأمين الحاجات الأساسية.

يقول رئيس جمعية تجار شارع عزمي ومتفرعاته، طلال بارودي، لـ«نداء الوطن» إن «الأسواق تعيش حالة ركود غير مسبوقة»، لافتًا إلى أن «التراجع لا يقتصر على ضعف المبيعات فقط، بل يطال «حركة الحياة» داخل الشوارع التجارية، إذ باتت بعض الفترات تمر من دون أي نشاط يُذكر». ويشير إلى أن «التجار كانوا يأملون بتحسّن نسبي مع اقتراب العيد، لكن الواقع جاء عكس التوقعات تمامًا، والأسواق بدت شبه خالية وكأننا لسنا أمام موسم».

ويضيف بارودي أن استمرار الأزمة الاقتصادية وتداعيات الحرب والقلق من المستقبل كلها عوامل تضغط على المستهلكين وتدفعهم إلى تقليص إنفاقهم إلى الحد الأدنى، معتبرًا أن ارتفاع كلفة المعيشة وأسعار المحروقات وغيرها فاقم الأزمة على التجار والمواطنين معًا.

إقفالات

ولفت بارودي إلى حالة إقفال المحال التي تشهدها أسواق طرابلس، في أكثر من شارع تجاري، نتيجة العجز عن تحمّل المصاريف التجارية، وبالتالي الاستمرار في ظل تراجع المبيعات، معتبرًا أنها «مؤشر خطير إلى حجم التدهور الذي يطاول القطاع التجاري، ويعكس عمق الأزمة التي تعيشها المدينة اقتصاديًا ومعيشيًا».

أمام هذا الواقع، يطالب بارودي، باسم التجّار، الحكومة ووزارة الاقتصاد باتّخاذ خطوات تخفف الأعباء الضريبية وتساعد في تحريك الأسواق، محذّرًا من أن استمرار الركود من دون أي معالجات فعلية قد يدفع بمزيد من المؤسسات التجارية إلى الإقفال، في مدينة تعاني أصلا من أزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة.

بات «الخجل» السمة الأبرز للحركة التجارية

دعوة في يوم التنوع البيولوجي لتحديد الأضرار وحمايتها

ثروة لبنان الحرجية تحت رحمة المتفجرات

يتمتع لبنان بثروة حرجية غنية تفوق سويسرا وانجلترا بأهميتها، فهو على رغم مساحته الصغيرة يحوي 2607 نبتات من بينها 90 نبتة لبنانية غير موجودة في مكان آخر.

وهذا التنوّع البيولوجي أساس الحياة، يؤمن الغذاء والماء والدواء، ويعوّل عليه لاستمرار الطبيعة وكائناتها التي إذا تعلّمنا احترامها تمكّنا معًا من القضاء على أي أزمة.

مايا الخوري

التنوع البيولوجي هو تنوّع أشكال الحياة وأساسها، يشمل كل الكائنات الحية كالنباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة، وكذلك الأنظمة البيئية التي تعيش فيها. وينقسم إلى 3 مستويات رئيسة، تنوّع الأنواع، التنوّع الجيني، تنوّع الأنظمة البيئية.

ويؤمن للبشر الغذاء والماء والدواء، وكلما احترمه، استمرّت الطبيعة وتعايش معها وتمكّن من القضاء على أي أزمة.

ويؤدي التنوع البيولوجي وفق المهندس الزراعي الدكتور مارك بيروتي، دورًا في مواجهة التغيّر المناخي والحدّ من آثاره، حيث يكون في خطّ الدفاع الأول في تنظيم درجة الحرارة والرطوبة واستقرار المناخ، «فالغابات تمتص ثاني أكسيد الكربون من الجوّ وتخزّنه فيخفف من ظاهرة الاحتباس الحراري، والتربة الصالحة تمتص المياه وبالتالي تحدّ من حدوث الفيضانات». مشيرًا إلى دراسات علميّة حديثة عن أصناف نباتات قادرة على التأقلم مع الجفاف والحرارة.

وعن أبرز التحديات التي تواجه التنوع البيولوجي حاليًا في لبنان، يقول بيروتي» أهمّ تحدٍ هو التوّسع العمراني غير المدروس، حيث يتمّ اقتلاع الغابات لمصلحة انشاء طرق ومبان، أضافة إلى الحرائق والرعي الجائر والكسّارات والتلوّث، فضلاً عن استبدال نباتاتنا بأخرى مستوردة من الخارج».

وعن تأثير الحروب المتتالية والمواد المتفجّرة على التوازن البيئي والتنوع البيولوجي، يعتبر بيروتي» أن تأثر الطبيعة أمر طبيعي، لأن المتفجرات تقتلع أشجارًا وتسبب تلوثًا كبيرًا بسبب المواد المتساقطة، فضلاً عن موت الحيوانات أو نزوحها إلى مناطق أخرى».

«وفي حال تلوثت التربة والمياه الأساسيين لاستمرار النباتات، ستتلوّث هي بدورها، ومن خلالها نحن، كوننا نتغذّى منها. إضافة إلى الأضرار في الثروة الحيوانية التي تتغذى من النبات أيضًا، ما سيرفع نسبة الأمراض لدينا. وبالتالي يحتاج هذا الواقع إلى دراسة عميقة للتأكد بمدى الأضرار اللاحقة بالتربة والمياه».

وتعليقًا على تقرير وزارة الزراعة المتعلق بالتصاعد الخطر في حجم الأضرار التي تطاول الزراعة اللبنانية وتضرر 22.5% من المساحة الزراعية، يرى بيروتي:» انها دراسات مبدئية تحتاج إلى تدقيق أكثر، لكنها تؤشر إلى خسارة في المردود الماديّ والأمن الغذائي والأرباح في الاستيراد والتصدير، في وطن صغير مساحته الزراعية محدودة أساسًا». لافتًا إلى اتصالات واردة من مزارعين جنوبيين فقدوا أرزاقهم بسبب عدم قدرتهم على الوصول إلى أرضهم للاهتمام بها وبمحاصيلهم.

وردًا عن سؤال عن امكان تطهير البيئة لنفسها عبر الزمن، يوضح «إن الطبيعة الموجودة منذ ملايين الأعوام، استطاعت تخطّي مشكلات كثّ يرة بنفسها والتجدد في عدّة دول، بعد حروب وحرائق وفيضانات، لكن السؤال عن نوع المواد التي تحتاج البيئة إلى التعافي منها حاليًا في لبنان؟ وعن الوقت الذي ستستغرقه؟ يجب اجراء دراسات لنعلم ما إذا كانت تحتاج إلى مساعدة بشرية أو يمكن أن تتعافى بنفسها».

مضيفًا» تبقى الأرض أساس الزراعة، إذا تلوّثت وتراجعت خصوبتها سيتأثّر إنتاجها ومن خلاله بعض الحيوات وبالتالي الإنسان»

وعن الخطوات الواجب اتخاذها من أجل مواجهة التحديات على مختلف المستويات، يدعو بيروتي «إلى مسح علمي دقيق غير نظري للأرض، وبناء عليه يتم اعداد دراسات لمعرفة ما إذا كانت قادرة على التعافي بنفسها، أو تتطلّب منّا التدخّل لإزالة التلوّث، فضلاً عن إعادة التشجير واستصلاح أراضٍ. مع الإشارة إلى تضرر محتمل لعدد من المحميات في الجنوب التي تحتاج إلى رعاية لحمايتها، والتشدد قانونيًا لئلا تحصل إعادة إعمار عشوائي، فضلاً عن دعم المزارعين ليبقوا في أرضهم».

ويدعو بيروتي إلى حماية الثروة الحرجية الغنية في لبنان عبر انشاء محميات إضافية ومراقبة ومحاسبة من يقتلع الأشجار بشكل عشوائي. انشاء ما يسمّى ببنك الجينات وبنك الجذور، من أجل المحافظة على كل أنواع النباتات اللبنانية لزراعتها مجددًا في حال اختفائها من الطبيعة. والاكثار من زراعة الأنواع النادرة في المشاتل، إلى جانب حملات توعية لاطلاع الناس على أهمية الثروة الحرجية في لبنان ومدى جمالها وتنوّعها.

الطبيعة بنباتها وحيواناتها تأثرت بالمتفجرات

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1871 | السبت 23 أيار 2026

صافرة القطار تقترب من الواقع

خطّ طرابلس-العبودية على سكّة التنفيذ

لم يعد حلم سماع صافرة القطار، مجرّد ذكرى من الماضي، رغم ركام الحرب وركود متوقّع للإقتصاد بنسبة 10%. شيئًا فشيئًا، يقترب هذا الحلم من الواقع، لينقل البلاد من حنين الأمس إلى أفق واعد في عالم الشحن. مع توقيع وزير النقل الأسبوع الماضي وثائق مناقصة مشروع خطّ سكك الحديد من طرابلس إلى العبودية على الحدود اللبنانية-السورية، لم تعد السكك مجرد آثار مهجورة. فهل تنطلق عجلة القطار فعليًا هذه المرّة، أم يبقى المشروع عالقًا بين الوعود والواقع؟

باتريسيا جلاد

من مرافق الدولة إلى الحدود الشمالية للبنان، سيُنفض الغبار عن سكك الحديد وتُنزع عنها التعدّيات القليلة لتنبض بالحياة، حاملةً البضائع أولًا، وممهّدة الطريق لعودة قطارات الركاب لاحقًا.

منذ نحوّ 3 أشهر، وقّعت مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بروتوكول التعاون مع مصلحة استثمار مرفأ طرابلس برعاية وزير الأشغال في مصلحة سكك الحديد في مرفأ طرابلس لاعداد دراسة جدوى شاملة إقتصادية وبيئية ومالية للخط الذي يربط مرفأ طرابلس بالعبودية، ستشكّل أساساً علمياً واقتصاديا لاتخاذ القرار المناسب في شأن المراحل اللاحقة.

وقتها لم يؤخذ المشروع على محمل الجدّ إلا أنه منذ 8 أيام، وقّع وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني في مرفأ طرابلس على وثائق المناقصة الخاصة بمشروع تحديث وتصميم خطّ سكك الحديد الممتدّ من طرابلس الى منطقة العبودية على الحدود اللبنانية-السورية، معلناً الإطلاق الرسمي للمناقصة الخاصة بالمشروع . فماذا تتضمّن تلك المناقصة؟

صيغة الPPP

أوضح رئيس مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، زياد شيّا، لـ«نداء الوطن»، أنّه خلال الأشهر الثلاثة التي تلت توقيع الاتفاقية الأولى، تمّ إعداد دفتر الشروط الخاص بالمناقصة، والذي يقع في نحو 150 صفحة، ويتضمّن تحديد نطاق الدراسة المطلوبة لمسار الخط من مرفأ طرابلس إلى العبودية، وفق معايير وشروط واضحة. وأضاف أنّ الإطار العام لدفتر الشروط يركّز على طبيعة الشراكة المرتقبة بين القطاعين العام والخاص، والتي يُرجّح أن تكون بصيغة PPP (الشراكة بين القطاعين العام والخاص)، إذ يتقاسم الطرفان التمويل والتنفيذ والتشغيل، بدلًا من صيغة BOT (بناء-تشغيل-نقل ملكية) التي يتولّى فيها المستثمر تنفيذ المشروع وتشغيله لفترة محدّدة قبل إعادته إلى الدولة.

إذاً، رُسمت الخطوط العامة التي على أساسها ستعدّ الدراسة، بينها تحديد شروط النقل لكل أنواع البضائع مع الأخذ بالإعتبار موضوع استخراج الغاز والبترول في المستقبل.كما ستتضمّن دفتر الشروط الموجّه إلى الاستشاري المُكلّف إعداد الدراسة، وصلتين إضافيتين: الأولى تمتد إلى مطار رينيه معوّض – القليعات، والثانية إلى المنطقة الاقتصادية في طرابلس، إلى جانب تحديد المواصفات الفنية المطلوبة لكل منهما. وسيتمّ التركيز على أهمية التنسيق مع الجانب السوري لتفادي أي فراغ لوجستي في حال وصول خط السكك الحديدية إلى العبودية، على أن يُعالج هذا الفراغ عبر استكمال الشبكة السككية من الجهة السورية أيضًا.

وشدّد شيّا على «أهمية أن يكون المشروع مترابطًا إقليميًا، لافتًا إلى أنّ العمل الجاد في هذا الإطار يمتد من السعودية إلى الأردن وصولًا إلى حمص في سوريا، ومنها إلى تركيا وإسطنبول فإلى أوروبا. وبهذا المعنى، يسعى لبنان إلى أن يكون جزءًا من هذا الحراك ومن شبكات الإمداد الإقليمية التي تتشكّل في المنطقة.»

> **شيّا : فضّ العروض في 18 حزيران وستتولى الشركة الاستشارية الفائزة إعداد الدراسة**

القطار للشحن فقط؟

في المرحلة الأولى، سيخصّص خطّ القطار لشحن البضائع على أن يشمل خطّا للركاب في مرحلة لاحقة ليُستتبع بالوصلة على مطار القليعات وأخرى على المنطقة الإقتصادية في طرابلس. وفي ما يتعلّق بتمويل الدراسة، أوضح شيّا أنّه «سيكون على عاتق مرفأ طرابلس باعتباره المستفيد الأساسي من المشروع، إذ سيصبح نقطة ربط لوجستية أساسية، إذ ستتمكّن البواخر التي ترسو فيه وتفرغ حمولتها من نقل البضائع إلى العمق السوري في إطار مرحلة إعادة الإعمار، على أن تمتد الحركة التجارية لاحقًا نحو السعودية والأردن وتركيا.

ولا يقتصر الأمر على الترانزيت، بل يشمل تصدير السلع اللبنانية، سواء الصناعية أو الزراعية، مع إمكان استشراف مستقبل واعد لقطاع الطاقة في حال اكتشاف النفط والغاز في لبنان. وفي هذا السياق، تبرز أهمية استراتيجية النقل السككي، إذ تُظهر الدراسات الأولية أن النقل بالقطار يمكن أن يخفّض كلفة النقل بنسبة تتراوح بين 70 و80% مقارنة بالشحن عبر الشاحنات والمركبات.»

وكشف شيّا أنّ عملية فضّ العروض ستجري في 18 حزيران، على أن تتولى الشركة الاستشارية الفائزة إعداد الدراسة وإنجازها خلال مدة أقصاها ستة أشهر، ليُصار بعدها إلى الانتقال إلى مرحلة التلزيم للشركة المنفّذة للمشروع.

أما في ما يخصّ كلفة خط السكك الحديدية، فأوضح أنّها ستتحدد بنتائج الدراسة، على أن يُنفّذ المشروع بالشراكة مع القطاع الخاص، وتحديدًا عبر شركات عالمية تُختار من خلال مناقصة، بحيث يُعتمد العرض الأقل كلفة والأكثر كفاءة.

أضاف أنّ مرجعية المشروع ستكون مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك بصفتها مؤسسة عامة، حيث تتولى الإشراف على التنفيذ والتشغيل عبر لجنة متابعة خاصة، فيما تحصل على حصة من الأرباح. ومن المتوقع أن يمتدّ هذا النموذج التشغيلي، القائم على الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، لفترة تتراوح بين 10 و15 عامًا، وفق ما ستحدده الدراسة.

وخلال هذه الفترة، تتولى الشركة الخاصة تنفيذ المشروع وتشغيله وإدارته، على أن تعود البنية التحتية لاحقًا إلى الدولة ممثّلة بالمصلحة بعد انقضاء المدة المحددة. أما في ما يتعلّق بالاستملاكات على مسار سكك الحديد، فأكّد شيّا أنّها «موجودة وأن التعديات عليها محدودة جدًا، لا سيّما على خط العبودية – طرابلس»، مشيرًا إلى أنّ حديد خط طرابلس ما زالت موجودة ومخزّنة في مرفأ طرابلس.

مسارات أخرى

في مرحلة لاحقة، وفي حال إنجاز المشروع واستقرار الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد، من المتوقّع أن يمتدّ الخط ليشمل مسارات أخرى لا تزال قيد الدراسة ولم تنضج بعد. وفي هذا السياق، يشير شيّا إلى «حراك قائم بين مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك ومجلس الإنماء والإعمار والمرفأ لبحث الإمكانيات المتاحة لإنشاء خطوط إضافية.

وبذلك، يُشكّل مشروع خط سكك الحديد طرابلس – العبودية، الممتد على نحو 35 كلم من مرفأ طرابلس إلى الحدود اللبنانية – السورية بعمق 5 كلم داخل الأراضي السورية، نواة لشبكة نقل حديثة على غرار الأنظمة المعتمدة في العديد من دول العالم.

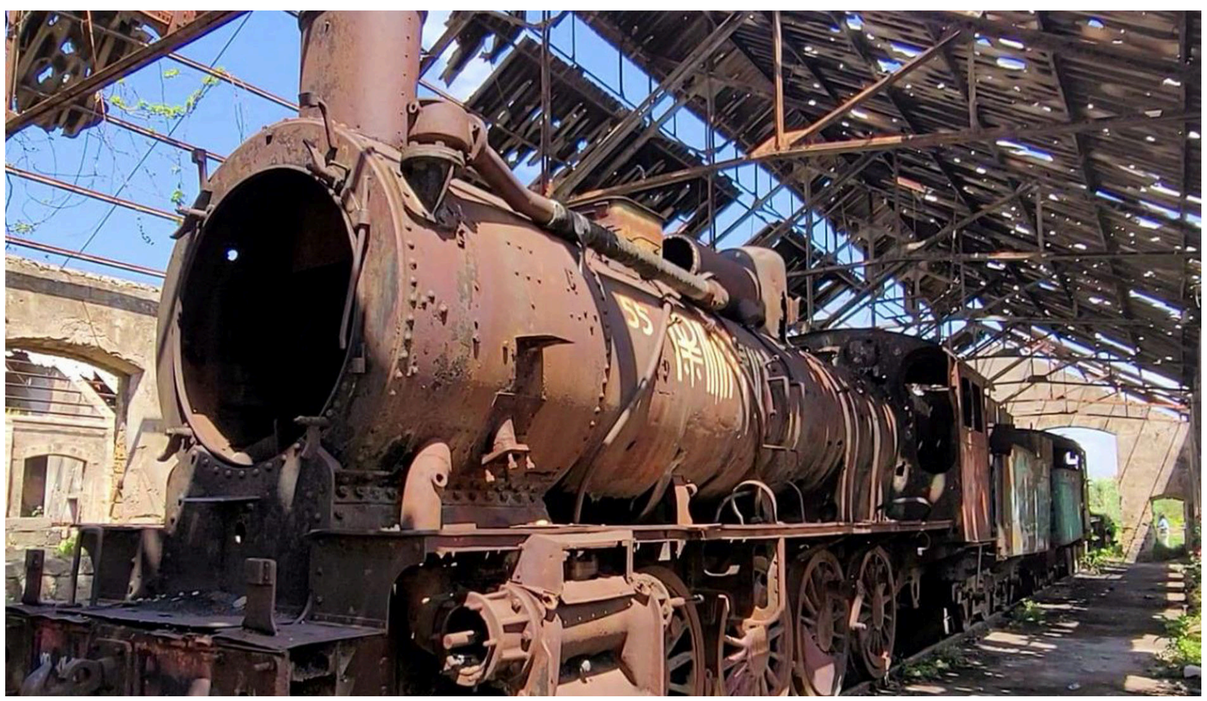

سيتم استخدام الخط الذي يمتد على طول 35 كلم للترانزيت والتصدير

خلال مناقشة التطورات المتعلقة بمطار القليعات

لجان متابعة مطار القليعات طالبت بمطار دولي متكامل

عقدت اللجان المشتركة لمتابعة تشغيل مطار الرئيس الشهيد رينيه معوض في القليعات أمس اجتماعًا خُصّص لمناقشة آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بهذا الملف الحيوي.

وأصدرت بيانًا رحبت فيه» بخطوة إطلاق المزايدة الخاصة بمطار القليعات»، وأكدت أنه «رغم ترحيبها بهذه الخطوة كبداية لكسر الجمود، فإنها كانت تتطلع إلى إطلاق مزايدة دولية كبرى تليق بحجم الطموحات الوطنية والاقتصادية المرتبطة بهذا المشروع، وتؤدي إلى إنشاء مطار دولي متكامل التجهيز والخدمات، بدلا من اطلاق مزايدة لشركات محلية لبناء مبنى مسافرين صغير، فمطار القليعات أثبتت مختلف دراسات الجدوى الاقتصادية التي أنجزت حوله أهميته الاستراتيجية الكبرى، ودوره المحوري المنتظر في تحريك عجلة الاقتصاد الوطني، وتوفير آلاف فرص العمل، ووضع منطقة الشمال وعكار على خارطة الإنماء الحقيقي والمستدام».

وختمت اللجان معربة عن أملها في أن «تشكل هذه الخطوة بداية فعلية لمسار إعادة تشغيل مطار القليعات كمطار دولي متكامل، لا مجرد مشروع محدود أو مؤقت، لأن هذا المطار ليس مجرد مهبط للطائرات، بل شريان حياة للاقتصاد اللبناني، وبوابة نهوض حقيقية للشمال وعكار».

مزايدة مطار القليعات بداية كسر الجمود

اللحوم متوافرة ... والأضاحي ترفع أسعار الغنم

مخزون اللحوم متوافر

أكد أمين سر نقابة القصابين وتجار المواشي الحية ماجد عيد، أن «مخزون اللحوم في لبنان متوافر، ولا توجد أي مشكلة على هذا الصعيد»، مشيرًا في بيان له أمس إلى أن «أسعار الأبقار لم تتأثر بموسم عيد الأضحى أو بإرتفاع الطلب على الأضاحي، بإعتبار أن الإقبال يتركّز بشكل أكبر على الغنم، على رغم أن أسعار لحوم الأبقار سجّلت ارتفاعًا كبيرًا في الأشهر الماضية لدى مصادر الاستيراد الخارجية».

وأوضح أن «أسعار الغنم تشهد ارتفاعًا ملحوظًا، وهو أمر يتكرّر سنويًا خلال الفترة التي تسبق عيد الأضحى نتيجة تزايد الطلب على الأضاحي».

وكشف أن «عددًا كبيرًا من الجمعيات الخارجية ينفّذ عمليات ذبح للأغنام والأبقار في لبنان هذا العام، ما أدى إلى ارتفاع حجم الطلب على اللحوم بشكل ملحوظ، لافتًا في المقابل إلى «تراجع الطلب الفردي على الأضاحي».

وأشار إلى أن «ارتفاع أسعار الغنم لا يرتبط بالسوق المحلية فقط، بل يبدأ من المصدر، إذ إن أسعار الغنم السورية مرتفعة أساسًا، خصوصًا أن معظم الدول العربية تعتمد على السوق السورية لتأمين الأضاحي عبر العراق، ما أدّى إلى زيادة كبيرة في الطلب وارتفاع الأسعار بصورة لافتة».

اعلانات رسمية

اعلان
لامانة السجل العقاري في الكورة
طلبت نهاد هنري عبود بصفتها شارية من رنيه و انطونيوس اولاد هنري عبود سندات بدل عن ضائع عن حصصهما بالعقارات 24 و 1262 و 2182 و 2192 و 1211 منطقة كرم سده العقارية للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

حضرة السيد جوزيف جرجس هلون المحترم
بعد البركة والدعاء،
تفيدك بأن زوجتك سلمى جورج ملوحي ووكيلها الأستاذ نبيل قطرة قد تقدمت بدعوى فسخ زواج إلى محكمتنا الروحية في طرابلس وتسجلت تحت رقم 2026/10 تاريخ 2026/05/12 وبعد مراجعة الهيئة الحاكمة تقرر تعيين موعد النظر بالدعوى يوم الجمعة الواقع فيه 2026/07/10 الساعة 09,00 صباحًا في دار المطرانية، لذا نرجو أخذ العلم والخبر بذلك وإبداء رأيك بالموضوع وحضورك موعد الجلسة المذكور أعلاه للدفاع عن وجهة نظرك أو توكيل من تشاء من المحامين.
ولكم الشكر
كاتب المحكمة
الأب نقولا رملاوي

اعلان
بتاريخ 2026\5\12 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار 256 من منطقة القريات العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2026\5\12
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

اعلان
بتاريخ 2026\3\10 قرر القاضي العقاري بالشمال اعادة تكوين محضر تحديد العقار 1068 و1069 و1073 و1074 من منطقة القريات العقارية. للراغب بتقديم إعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري بالشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2026\3\10
القاضي العقاري في الشمال
ريما حرفوش

اعلان تبليغ سندا للمادة 409 /ام م
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
موجه الى
المطلوب ابلاغه: بهجت شعلان - ساحة النجمة مطعم الجود سابقا-مجهول محل الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2024/396 المنفذة بوجهك من اكتمال حيدر وحسام ديب بالاصالة والوصاية بوكالة المحامي عبد الرحمن حيدر بموجب سند ايجار مسجل لدى بلدية طرابلس المتضمن الزامك بإخلاء وتسليم المقسم 7 من العقار 49 الحدادين وتضمينك الرسوم لذلك يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لإستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب خلال مهلة 10 ايام من تاريخ التبليغ و20 يوم من تاريخ النشر وبإنقضاء المهلتين يصبح كل تبليغ لك في قلمها صحيحا ويصار الى متابعة التنفيذ حتى اخر المراحل والدرجات
تأمور التنفيذ
روا يعقوب

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي وائل ابو عساف ، الى المستدعى ضدهم اليزابيت وفرنسيس وريمون بول وروبيرت خوري المجهولي محل الاقامة، في استدعاء ازالة الشيوع رقم 14/2021 المقدم من المستدعي شربل تابت بوكالة المحامي جورج جريج، صدر الحكم رقم 46/2026 تاريخ 30/4/2026 قضى بإزالة الشيوع في العقار رقم 234 مزرعة الحضيرة العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح بمبلغ 367500 د.أ. بتاريخ البيع، وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك، مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب روبن جورج زيدان وكيل كارلوس كميل شمعون سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 566 ن منطقة شحتول. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب سليم نبيه القزي وكيل الياس نبيه القزي سند تمليك بدل عن ضائع لكامل 171,429 سهم للعقار 604 من منطقة وطى سلام. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت كارمن البر تحومي سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 8395 من منطقة كفرديان. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

إعلان عن فقدان سند تمليك بحري
تفيد المديرية العامة للنقل البري والبحري أن السيدة: لمى عدنان عاشور قد تقدمت بطلب الحصول على سند تمليك بحري بدل عن ضائع لمركب الصيد المسمى ESCAPE
ذي المواصفات التالية:
رقم تسجيل المركب: 9073 / ب
تاريخ ومكان الإنشاء: 1993 EGYPT
نوع المحرك: ياماها قوة: 40 حصان رقم: 1085319
الإسم السابق للمركب: HOVNAY
يمكن لمن لديه أي إعتراض التقدم من رئاسة مرفأ بيروت خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الإعلان، للإتصال هاتف 03878103
رئيس مرفأ بيروت
الريان محمد المولى

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب طلال ميشال الحجل بوكالته عن منصور اديب شبير سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 64 قسم 6 من منطقة غوسطا. للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري نذين الحصري

دعوة الى تسديد الإشتراك السنوي

تدعو الهيئة الادارية لنادي الحكمة الرياضي - بيروت السادة أعضاء الهيئة العامة الذين لم يسددوا اشتراكاتهم لغاية 2025/12/31 الى تسديدها خلال مدة شهر من تاريخه .ونذكركم أن عدم تسديد الإشتراك السنوي عن سنتين متتاليتين يؤدي الى سقوط العضوية سنداً لأحكام الفقرة الثالثة من المادة التاسعة من النظام العام للنادي.

رئيس نادي الحكمة الرياضي
المحامي راغب جورج حداد

أمين السر نادي الحكمة
غابيل زياد خوري

حراك إقليمي لكسر «الجمود القاتل»

واشنطن وطهران بين التسوية و«الضربة الأخيرة»

شهدت المفاوضات الأميركية - الإيرانية تحرّكًا مهمًّا أمس، بعد مرحلة من «الجمود القاتل»، إذ حطّ قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير في طهران، كما وصل وفد قطري إلى العاصمة الإيرانية، في إطار مساعٍ إقليمية لوضع اللمسات الأخيرة على خطاب نوايا يتضمّن اتفاقًا لإنهاء الحرب ومبادئ لمفاوضات إضافية مدّتها 30 يومًا حول اتفاق شامل يتناول أيضًا البرنامج النووي الإيراني. إلا أن واشنطن وطهران أكدتا أن تحقيق انفراج سيحتاج إلى المزيد من الوقت، كما بقيت شروط الطرفين للتوصّل إلى اتفاق متباعدة، خصوصًا حول ملفي اليورانيوم عالي التخصيب ومضيق هرمز، فيما كان لافتًا إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه لن يحضر عرس ابنه خلال عطلة نهاية الأسبوع، موضحًا أنه «من المهم أن أبقى في واشنطن العاصمة... خلال هذه الفترة المهمّة».

وأفاد مصدر مقرّب من ترامب لموقع «أكسيوس» بأن الرئيس الأميركي أصبح أكثر إحباطًا خلال الأيام القليلة الماضية، وطرح احتمال تنفيذ عملية عسكرية كبرى أخيرة، يمكنه بعدها إعلان النصر وإنهاء الحرب، وتعليقًا على المفاوضات مع إيران، قال ترامب: «سنرى ما الذي سيحدث، لقد وجّهنا إليهم ضربة قويّة، لم يكن لدينا خيار آخر»، جازمًا بأن طهران «لا يمكنها أن تمتلك سلاحًا نوويًا».

وأوضح أن بلاده «ستتعامل مع إيران بالطريقة نفسها التي تعاملت بها مع فنزويلا»، معتبرًا أن طهران «تسعى إلى التوصّل إلى اتفاق بشكل عاجل». وأكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو: «أحرزنا بعض التقدّم مع إيران، لكنني لا أريد المبالغة»، موضحًا أنه «لا يزال أمامنا الكثير من العمل، ولم نصل إلى مبتغانا بعد، وآمل أن نصل إليه».

وجزم روبيو بأن «المبادئ تبقى كما هي: لا يمكن أن تمتلك إيران سلاحًا نوويًا». وأوضح أنه «لتحقيق ذلك، سنتناول مسألة التخصيب والمضيق»، مشيرًا إلى أن «إيران تحاول إنشاء نظام لفرض رسوم عبور عبر هرمز، ولا ينبغي لأي دولة في العالم أن تقبل بذلك». وشدّد على أنه «لم يكن هناك طلب محدّد للحصول على مساعدة» من حلف «الناتو» في شأن هرمز، لافتًا إلى أن باكستان لا تزال الوسيط الرئيسي في المحادثات مع إيران. وحذّر من أنه «نحن نتعامل مع مجموعة صعبة المراس للغاية، وإذا لم يتغيّر الوضع، فقد أوضح الرئيس أن لديه خيارات أخرى».

في المقابل، أصرّ المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي، الذي عيّنه النظام أمس متحدّثًا جديدًا باسم فريق التفاوض الإيراني، على أن بلاده لا تسعى إلى الحصول على «تنازلات» من أميركا لإنهاء الحرب، بل «تطالب ببساطة بحقوقها». وكرّر مطالب إيران للتوصّل إلى اتفاق ينهي الحرب، بما في ذلك رفع العقوبات والإفراج عن أصول إيران المجمّدة وإعادتها إلى البلاد. وأكد أنه «لا يمكننا القول إننا سنتوصّل حتمًا إلى نتيجة بعد بضع زيارات أو محادثات على مدى أسابيع أو أشهر، فالدبلوماسية تحتاج إلى وقت».

وشدّد بقائي على أنه «لن نصل إلى نتيجة إذا حاولنا الخوض في التفاصيل المتعلّقة باليورانيوم عالي التخصيب في إيران». وأكد أن وفدًا قطريًا يجري محادثات مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، موضحًا أن باكستان لا تزال الوسيط الرئيسي في المفاوضات، بينما استقبل وزير الداخلية الإيراني إسكندر مؤمني، المشير عاصم منير في طهران أمس.

توازيًا، اعتبر المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش أن فرص توصّل واشنطن وطهران إلى اتفاق «متساوية»، موضحًا أن الإيرانيين «أضاعوا الكثير من الفرص على مرّ السنين بسبب ميلهم إلى المبالغة في تقدير أوراقهم». وأمل «ألّا يفعلوا ذلك هذه المرّة».

مشدّدًا على أن هرمز يجب أن يعود إلى وضعه الطبيعي. وجزم بأن «المفاوضات التي تهدف فقط إلى التوصّل إلى وقف للنار وزرع بذور المزيد من الصراع في المستقبل ليست ما نسعى إليه».

في الأثناء، أعادت القيادة المركزية الأميركية توجيه 97 سفينة تجارية وعطّلت أربع سفن منذ بدء الحصار المستمرّ على إيران، في حين أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن صادرات النفط الإيرانية المنقولة بحرًا تقلّصت بسبب الحصار إلى مستوى يقترب من الصفر، موضحة أن نسبة تخزين النفط في إيران بلغت نحو 64 في المئة، ما يترك قدرة تخزين تعادل نحو ثلاثة أسابيع قبل الامتلاء الكامل.

إلى ذلك، مهّد الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات على أشخاص وكيانات في إيران مسؤولة عن إغلاق هرمز، إذ قرّر توسيع نطاق عقوباته على النظام الإيراني، فضمّ إليها «الأشخاص والكيانات الضالعة في إجراءات إيران التي تهدّد حرّية الملاحة في الشرق الأوسط».

وزير الداخلية الإيراني مستقبلا قائد الجيش الباكستاني في طهران (أ ف ب)

روبيو: إذا لم يتغيّر الوضع فلدى ترامب خيارات أخرى

هلسينغبورغ ترسم «ناتو» أقلّ اعتمادًا على أميركا

عقد وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف «الناتو» اجتماعًا في مدينة هلسينغبورغ السويدية أمس، في ظل تحديات تشهدها العلاقات عبر الأطلسي، من عزم واشنطن على تقليص وجودها العسكري في «القارة العجوز»، وصولًا إلى التباينات حول الغزو الروسي لأوكرانيا، وأمن القطب الشمالي، وحرب إيران.

وسط هذه الأجواء، تحدّث الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته عن أن الاجتماع ركّز على كيفية رسم الدول الأعضاء مسارًا موثوقًا للوصول إلى إنفاق بنسبة خمسة في المئة من الناتج المحلي على الدفاع، والحاجة الملحّة إلى زيادة الإنتاج الصناعي الدفاعي في مختلف أنحاء الحلف، وضرورة تحمّل أوروبا وكندا مسؤولية أكبر في «الناتو»، وأهمّية الاستمرار في دعم أوكرانيا.

وأوضح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو للحلفاء في «الناتو» أن عليهم مواجهة مسألة خفض عديد القوات الأميركية في أوروبا، شارحًا أن بلاده «تعيد باستمرار تقييم مصفوفة التهديدات في العالم، وقد كان على كل إدارة أن تعيد تقييم هذه الأمور باستمرار». واعتبر أن «هناك إدراكًا واسعًا بأن عدد القوات في أوروبا سيكون أقل مما كان عليه تاريخيًا»، لافتًا إلى أن «هذا العمل كان جاريًا بالفعل، وقد أُنجز بالتنسيق مع حلفائنا». ويأتي ذلك بعدما أعلن الرئيس ترامب هذا الشهر أن واشنطن ستسحب 5000 جندي من ألمانيا، إثر انتقادات حادة وجّهتها برلين لأداء واشنطن في حرب إيران.

وبينما كان البنتاغون قد أوقف الأسبوع الماضي الانتشار المقرّر لفريق قتالي مكوّن من 4000 عنصر في بولندا، أعلن ترامب الخميس أن بلاده سترسل 5000 جندي إضافي إلى بولندا، موضحًا أن القرار جاء «استنادًا إلى الانتخاب الناجح لرئيس بولندا الحالي، كارول نافروتسكي، الذي كنت فخورًا بتأييده»، في حين أنفقت بولندا العام الماضي ما يُقدّر بـ 4.48 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع، الأمر الذي جعلها أكبر منفق دفاعي في «الناتو» نسبة إلى حجم اقتصادها.

توازيًا، أعلنت وزارة الدفاع البولندية أنها ستتسلّم الدفعة الأولى من مقاتلات «أف 35» بموجب صفقة موقّعة مع أميركا، فيما تسعى بولندا إلى تأمين حدودها مع روسيا وأوكرانيا. وأوضحت أن «هذه أول مقاتلات «أف 35» على الجناح الشرقي» لحلف «الناتو»، معتبرة أن «هذا يُظهر إلى أي مدى باتت بولندا اليوم شريكًا استراتيجيًّا رئيسيًّا، وأفضل حليف لأميركا في أوروبا».

إلى ذلك، أكد روته أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سيحضر قمّة «الناتو» المقرّر عقدها في أنقرة في تموز. وفي وقت جزم فيه روبيو بأنه «لا يمكن أن تنتهي الحرب الروسية - الأوكرانية إلا بتسوية تفاوضية»، وافقت الخارجية الأميركية على صفقة محتملة لبيع عتاد لكييف لدعم منظومة صواريخ «هوك» بقيمة تُقدّر بـ 108.1 ملايين دولار.

في الغضون، شارك روبيو في اجتماع مع ممثلي «حلفاء القطب الشمالي»، وهم كندا، والدنمارك، وفنلندا، وآيسلندا، والنروج، والسويد، وأميركا. وصدر عنهم بيان مشترك أكدوا فيه أنهم اتفقوا «على تعميق حوارنا في شأن التحديات الأمنية في القطب الشمالي ومنطقة الشمال الأقصى».

روته متحدّثًا خلال مؤتمر صحافي أمس (أ ف ب)

روبيو وفانس... من يرث ترامب؟

أورور كرم

في واشنطن، نادرًا ما تبدأ معارك الرئاسة بإعلانات رسمية. فهي غالبًا ما تبدأ بالإشارات، بصورة مدروسة، بإطلالة محسوبة، أو حتى بطريقة جلوس شخصين إلى جانب الرئيس نفسه. وهذا تمامًا ما يحدث اليوم داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث بدأت تتشكّل بهدوء ملامح المعركة الجمهورية المقبلة بين وزير الخارجية ماركو روبيو ونائب الرئيس جاي دي فانس.

ظاهريًّا، لا أحد يتحدّث عن انتخابات 2028. لكن عمليًّا، كل شيء يوحي بأن السباق بدأ مبكرًا. حتى ترامب نفسه، الذي يدرك جيّدًا كيف تُصنع اللحظات السياسية، دخل على خط المقارنة بين الرجلين. ففي إحدى الفعاليات، طلب من الحضور التصفيق لمرشّحهم المفضّل بين روبيو وفانس. قد تبدو اللحظة عفوية، لكنها في السياسة الأميركية ليست تفصيلا. فترامب يعرف تمامًا كيف يختبر مزاج قاعدته الشعبية، وكيف يحوّل التصفيق إلى رسالة سياسية.

لكن الأهم ربما لا يظهر في التصفيق، بل في طريقة توزيع الملفات داخل الإدارة نفسها. فخلال الأشهر الأخيرة، بدا كأن البيت الأبيض يوزّع ساحات النفوذ السياسية والدبلوماسية بالتوازي بين الرجلين، في مشهد يشبه اختبارًا عمليًّا مبكرًا للقيادة.

ماركو روبيو، الذي يشغل أيضًا منصب مستشار الأمن القومي بالوكالة، بات الوجه الأبرز في ملفات السياسة الخارجية التقليدية والحساسة دبلوماسيًّا. ملف لبنان وملفات المفاوضات والتوترات الإقليمية، تتحرّك بشكل أساسي عبر قنوات يقودها روبيو وفريقه، في وقت تحاول فيه واشنطن الحفاظ على توازن دقيق.

كذلك، يبرز روبيو بقوة في الملف الكوبي، وهو أمر ليس تفصيلا سياسيًّا بالنسبة إليه. فالرجل منحدر من أصول كوبية، ولطالما بنى جزءًا من حضوره السياسي على موقفه من النظام الكوبي، وعلى علاقته بالجالية الكوبية المحافظة داخل الولايات المتحدة. وبالتالي، فإن أي تصعيد أو تفاوض مرتبط بكوبا يتحوّل عمليًا إلى مساحة نفوذ طبيعية لروبيو داخل الإدارة.

كل شيء يوحي بأن السباق الرئاسي بدأ مبكرًا (رويترز)

في المقابل، يتحرّك جاي دي فانس في ملفات مختلفة تعكس صورة «الترامبية الجديدة». فانس حاضر بقوة في الملف الإيراني، ليس فقط من زاوية الأمن القومي، بل أيضًا من زاوية الخطاب الرافض للحروب، وهو يحاول تقديم نفسه كشخصية قادرة على الجمع بين القوة الأميركية ورفض الانزلاق إلى حروب طويلة، وهي نقطة أساسية داخل القاعدة الترامبية اليوم.

أما الملف الأكثر دلالة، فهو غرينلاند. فالجزيرة التي أعاد ترامب إحياء النقاش حول أهميتها الاستراتيجية أصبحت واحدة من الملفات التي يتحرّك فيها فانس بشكل مباشر، مع محاولاته تقريب وجهات النظر مع الحلفاء الغربيين.

من هنا، تبدو المنافسة بين الرجلين أعمق من مجرّد سباق شخصي على الرئاسة. هي معركة على شكل الحزب الجمهوري بعد ترامب. هل يريد الجمهوريون استمرار النسخة الصدامية التي يمثلها فانس؟ أم أنهم يبحثون عن نسخة أكثر هدوءًا ومؤسساتية، قادرة على الحفاظ على إرث ترامب، ولكن بلغة أخفّ، كما يحاول روبيو أن يقدّم نفسه؟

حتى الآن، لا أحد يعلن ترشّحه رسميًّا. لكن في واشنطن، لا تبدأ الترشيحات الحقيقية بالأوراق الرسمية، بل حين يبدأ النظام نفسه بتوزيع الأدوار عليك بوصفك مرشّحًا رئاسيًّا محتملا.

المنافسة بين الرجلين أعمق من مجرّد سباق شخصي على الرئاسة

عشر سنوات صنعت إمبراطورية كروية

غواردیولا... الرجل الذي جعل السيتي مرادفًا للهيمنة

لم يكن بيب غواردیولا عابرًا في تاريخ مانشستر سيتي، ولا مجرّد مدرب أضاف ألقابًا إلى خزائن النادي، بل كان مهندس مرحلة كاملة غيّرت وجه كرة القدم الإنكليزية. عشر سنوات في ملعب الاتحاد كانت كافية ليحوّل المدرب الإسباني السيتي من فريق إلى منظومة كروية ضاربة، ومن منافس على البطولات إلى مرجع تكتيكي ألهم اللعبة على المستويات كافة.

جمع بيب غواردیولا 20 لقبًا خلال 10 سنوات

ميريام داموري خليل

يرحل غواردیولا عن مانشستر سيتي الإنكليزي بعد عقد حافل بالألقاب، رسّخ خلاله مكانته كواحد من أعظم المدربين في تاريخ كرة القدم. ففي مسيرة امتدت على مدى 10 سنوات، جمع 20 لقبًا، وصنع فريقًا لم يكتف بالانتصار، بل فرض أسلوبه، وترك بصمته على الدوري الإنكليزي وعلى طريقة التفكير في اللعبة نفسها.

تأثير غواردیولا

لكن إرث غواردیولا يتجاوز بكثير عدد الكؤوس. فقد جعل من الاستحواذ السلس، وبناء اللعب من الخلف حتى تحت الضغط، لغة يومية في كرة القدم الإنكليزية، لا في القمة فحسب، بل على مختلف المستويات. ومعه، لم تعد الجرأة التكتيكية تفصيلا، بل جزءًا من هوية السيتي. اشتهر بقيادة الفريق إلى لقب الدوري عام 2022 من دون مهاجم صريح، كما برع في استخدام لاعبين في أدوار غير مألوفة، ليؤكد أن الابتكار كان دائمًا في قلب مشروعه.

ولم تتوقف بصمته عند حدود لاعبيه، بل امتدت إلى جيل جديد من المدربين. فمواطنه ميكل أرتيتا، مدرب أرسنال، نال أول منصب تدريبي كبير له مساعدًا لغواردیولا في السيتي، بينما كان الإيطالي إنسو ماريسكا، المرشح لخلافته، أحد أفراد جهازه الفني سابقًا. أما قائد سيتي السابق البلجيكي فنسان كومباني، فيتألق حاليًا على رأس الجهاز الفني لبايرن ميونيخ، في حين عمل المدرب الإسباني الجديد لتشلسي شابي ألونسو تحت قيادة غواردیولا في العملاق البافاري.

مشروع بلا حدود

بعد موسم أول مخيب للآمال في إنكلترا، انطلق مشروع غواردیولا بقوة في موسم 2017-2018، حين حطّم سيتي الأرقام القياسية وكتب واحدة من أكثر صفحات الدوري الإنكليزي إبهارًا. تصدّر الفريق الـ«بريميرليغ» وأصبح أول نادٍ في تاريخ كرة القدم الإنكليزية يبلغ حاجز الـ100 نقطة. لم يكن الرقم وحده استثنائيًا، إذ سجّل سيتي 106 أهداف، وحقق أفضل فارق أهداف في تاريخ الدوري الممتاز بلغ +79. يومها قال غواردیولا عبارته الشهيرة: «50 نقطة على أرضنا، و50 نقطة خارجها. إنه أمر لا يُصدق».

وفي الموسم التالي، دافع سيتي عن لقبه بنجاح، لكنه احتاج إلى كل نقطة من نقاطه الـ98 ليتفوّق على ليفربول في ما يُمكن اعتباره أعظم سباق على لقب الدوري. فاز رجال غواردیولا في آخر 14 مباراة في البطولة، وخطفوا اللقب، وأطالوا انتظار ليفربول للفوز به إلى 30 عامًا. وعن ذلك الصراع الكبير مع فريق الألماني يورغن كلوب، قال غواردیولا: «سأتذكر دائمًا أكبر منافس لنا والمعارك الشرسة التي خضناها ضد بعضنا البعض».

هيمنة محلية

ورغم الهيمنة المحلية، بقي دوري أبطال أوروبا مصدر حزن دائم للنادي ومدربه الشهير. كان الحلم الأوروبي أحد الأسباب الرئيسية لجلب غواردیولا إلى مانشستر، لكن تحقيقه احتاج إلى انتظار طويل حتى الموسم السابع، عام 2023، حين أصبح الحلم حقيقة. وبُعد الفوز على ريال مدريد 4-0 في إياب نصف النهائي إحدى ذرى مسيرة غواردیولا التدريبية، قبل أن يُكمل سيتي المهمة بفوز صعب على إنتر الإيطالي 1-0 في نهائي إسطنبول.

بهذا اللقب، أهدى غواردیولا مانشستر سيتي أول دوري أبطال أوروبا في تاريخه، ورفع رصيده الشخصي إلى ثلاثة ألقاب في المسابقة القارية الأم. كما أضاف إلى ذلك الدوري الإنكليزي وكأس الاتحاد، مكرّرًا الثلاثية التي سبق أن حققها مع برشلونة. وبات مانشستر يونايتد في موسم 1998-1999، الفريق الوحيد الذي أحرز ثلاثية الدوري ودوري أبطال أوروبا والكأس في موسم واحد في تاريخ كرة القدم الإنكليزية.

وفي السنوات الأخيرة من عقده، ربما لم يبلغ سيتي مستوى الإبهار ذاته، لكن غواردیولا واصل إضافة العلامات الفارقة إلى سجل النادي. فقد أصبح سيتي أول فريق إنكليزي يحرز أربعة ألقاب متتالية في الـ«بريميرليغ»، بعد صراع ملحمي جديد كان أرسنال، بقيادة مساعده السابق ميكل أرتيتا، ضحيته هذه المرة. جمع «الغانرز» 89 نقطة، لكن ذلك لم يكن كافيًا أمام فريق فاز في مبارياته التسع الأخيرة، وأكد أن نهاية الموسم عند غواردیولا لا تعني التراجع، بل لحظة الحسم.

بلغت فترة غواردیولا أصعب مراحلها في موسم 2024-2025، عندما عانى الفريق المنهك والمثقل بالإصابات، ولم يحقق سوى فوز واحد في 13 مباراة. ومع ذلك، أظهر المدرب الإسباني قدرته على النهوض مجددًا، ليختتم مسيرته بمزيد من الألقاب، حتى وإن لم ينجح سيتي في تحقيق ثلاثية تاريخية جديدة.

هكذا يرحل بيب غواردیولا عن مانشستر سيتي بعدما ترك وراءه أكثر من أرقام وبطولات. يرحل تاركًا فلسفة لعب، ومدرسة تدريب، وجيلا من المدربين، وفريقًا دخل التاريخ من أبوابه الواسعة. في عقد واحد، لم يغيّر سيتي فقط، بل غيّر الطريقة التي تُلعب بها كرة القدم في إنكلترا، وحوّل ملعب الاتحاد إلى مختبر للأفكار والانتصارات، وإلى أحد أهم مسارح اللعبة الحديثة.

مانشستر سيتي يعيّن بيب غواردیولا سفيرًا عالميًا لمجموعة النادي

همسات الملاعب

■ أكد نادي مانشستر يونايتد استمرار مايكل كاريك في منصبه مدربًا للفريق الأول حتى عام 2028، بعدما نجح في إعادة الفريق إلى المسار الصحيح وقيادته للتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان كاريك، البالغ 44 عامًا، قد عاد إلى النادي في كانون الثاني مدربًا موقتًا خلفًا للبرتغالي روبن أموريم، قبل أن ينجح في انتشال الفريق من كبوته وحسم بطاقة المشاركة الأوروبية قبل ثلاث مراحل من نهاية الدوري الإنكليزي الممتاز.

■ أعلن سيسار أسبيليكويتا، قائد تشلسي الإنكليزي السابق ومدافع إشبيلية الحالي، اعتزاله كرة القدم بنهاية الموسم الحالي عن 36 عامًا. ودافع أسبيليكويتا، الفائز بلقبين في الدوري الإنكليزي وبلقب في دوري أبطال أوروبا مع تشلسي، عن ألوان منتخب إسبانيا في خلال 44 مباراة. وستكون المباراة الأخيرة للمدافع مع فريقه إشبيلية أمام سلتا فيغو في «الليغا» اليوم.

■ أكد البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات في الفورمولا واحد، أنه سيبقى مع فريق فيراري في عام 2027، وفي الفئة الأولى من رياضة السيارات «لمزيد من الوقت»، نافيًا أي حديث عن اعتزاله. ويرتبط هاميلتون، الحائز على سبعة ألقاب عالمية (6 مع مرسيدس ولقبه الاول مع ماكلارين عام 2008)، بعقد مع فيراري حتى نهاية عام 2027.

إستئناف بطولة لبنان لكرة السلة

الأنطونية يُسقط بيروت والأنترانيك يكتسح حراجل

من مباراة الأنطونية وبيروت

عادت عجلة بطولة لبنان لكرة السلة إلى الدوران بعد توقف دام أكثر من شهرين نتيجة الحرب التي طالت لبنان، حيث افتُتحت المرحلة العشرون بمباراتين شهدتا إثارة في الشياح وفارقًا كبيرًا في الذوق.

فعلى ملعب مجمع الشياح الرياضي، حقق الأنطونية بعبدا فوزًا ثمينًا على بيروت بنتيجة (81-77)، بعد مواجهة متقاربة بقيت مفتوحة على جميع الاحتمالات حتى اللحظات الأخيرة. وجاءت الأرباع على الشكل التالي: (20-25)، (42-44)، (63-57).

وكان أفضل مسجل في صفوف الأنطونية الأميركي جيريت غادفري مع 22 نقطة و3 متابعات، وأضاف مواطنه دومينيك أرتيس 17 نقطة و9 متابعات، فيما سجل جيستان باتون 17 نقطة مع 11 متابعة. أما من جانب بيروت، فبرز الأميركي ديفان إيبينكس بـ22 نقطة و9 متابعات، إلى جانب مواطنه ريتشود باك الذي سجل 21 نقطة مع متابعتين.

وفي المباراة الثانية التي أقيمت على ملعب الكهرباء في الذوق، تخطى الأنترانيك التضامن حراجل بسهولة وبفارق كبير، بعدما فاز عليه بنتيجة (111-76). وجاءت الأرباع على الشكل التالي: (23-28)، (44-62)، (58-89).

وتألق في صفوف الأنترانيك الأميركي جيريا كولمان بتسجيله 23 نقطة و17 متابعة، وأضاف كالهون هانتر 20 نقطة و7 متابعات، أما في صفوف التضامن حراجل، فكان عمر يونس الأفضل مع 27 نقطة و4 متابعات، فيما سجل جون ضاهر 18 نقطة مع متابعتين.

توخل يصدم إنكلترا بقائمة المونديال

تشكيلة منتخب إنكلترا المشاركة في كأس العالم

أثار المدرب الألماني لمنتخب إنكلترا لكرة القدم توماس توخل صدمة واسعة في صفوف الجماهير، بعدما أعلن قائمة «الأسود الثلاثة» لمونديال 2026، مستبعدًا عددًا من الأسماء البارزة، في مقدمها فيل فودن وكول بالمر، مقابل ضمّ مهاجم الأهلي السعودي إيفان توني. وشملت قرارات توخل المفاجئة أيضًا استبعاد ترنت ألكسندر-أرنولد، ظهير ريال مدريد الإسباني البالغ 27 عامًا، فيما اعتُبر استدعاء توني إلى التشكيلة خطوة غير متوقعة. وكان الاتحاد الإنكليزي قد تعاقد مع توخل، المتوّج بدوري أبطال أوروبا خلال فترة إشرافه على تشلسي، بهدف إنهاء صيام إنكلترا عن الألقاب الممتد منذ 60 عامًا. غير أن المدرب السابق لباريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونيخ الألماني دخل البطولة بسلسلة من الخيارات الجريئة.

ماغواير مصدوم

ولم تقتصر الاستبعادات على فودن وبالمر وألكسندر-أرنولد، إذ غاب أيضًا مورغان غيبس-وايت، لاعب وسط نوتنغهام فوريست، ودومينيك كالفيرت-لوين، مهاجم ليدز، على الرغم من كونهما من أبرز هدافي الدوري الإنكليزي الممتاز هذا الموسم. كما عبّر هاري ماغواير، مدافع مانشستر يونايتد، عن صدمته لعدم وجوده في القائمة، في وقت غاب فيه زميله في يونايتد لوك شو عن التشكيلة أيضًا. في المقابل، اختار توخل المراهنة على قلب الدفاع جون ستونز، رغم قلة مشاركاته مع مانشستر سيتي خلال موسم عانى فيه من الإصابات. أما إيفان توني، فيدخل القائمة بعد موسم لافت في الدوري السعودي، سجّل خلاله 32 هدفًا في 32 مباراة، ليكون بديلا للمهاجم الأساسي هاري كاين. ويستهل المنتخب الإنكليزي مشواره في كأس العالم بمواجهة كرواتيا في دالاس في 17 حزيران، قبل أن يلتقي غانا في 23 منه، ثم يواجه بنما بعد أربعة أيام.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
		■					■		3
				■					4
			■			■			5
		■			■				6
				■					7
			■						8
				■					9

أفقيا:
1 – إلهة الملذات والمتعة في الميثولوجيا الرومانية هي ابنة كيوبيد (إله الحب).
2 - أديب وشاعر وفقيه عربي من مؤلفاته «الأشباه والنظائر».
3 - بلدة لبنانية في قضاء البترون - حرف جر.
4 - بلدة لبنانية في قضاء صور - نصلح البناء ونجدّده.
5 - فكّ العقدة - هدم البناء - كلمة تعني في الحال أو فوراً.
6 - معبر - الحجر الكريم الذي يُركّب في وسط الخاتم - إحصل.
7 - يفشي السرّ - بلدة لبنانية في قضاءي حاصبيا والبترون.
8 - بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل - مدينة يابانية.
9 - يفتّح ويدلّع - شيخ ضعيف.

عموديا :
1 - فنان لبناني رائد التمثيل الإيمائي في لبنان.
2 - تهيّأ للحملة في الحرب - نحوي ولغوي وفقيه عباسي من مؤلفاته «الكامل في اللغة والأدب».
3 - عاصمة دولة أوروبية - عملة دولة كبرى.
4 - أخفاه أو ستره - قُوّة وعَزم.
5 - رثّ الثوب - آلة طرب.
6 - عملة دولة آسيوية - برئ وسلم من علته.
7 - أحدَثَ صوتًا مُتقطّعًا مُتكَرّرًا (المنيّ) - كان في لسانه عُجمة أو لُثغة - مدينة فرنسية.
8 - نجم غناء وممثل فرنسي راحل كان متزوجًا من الممثلة سيمون سينوريه.
9 - سلطان عثماني قضى على دولة المماليك في موقعة «مرج دابق».

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

				7				1
	3	4						
5				2			4	7
		1	8			7		
6	4						9	8
		7			3	4		
4	5			8				9
						6	2	
2				9				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - فيليكس فور - 2 - البطليوسي - 3 - تأسيس - لان - 4 - تطور - حتمي - 5 - جفا - يزيفه - 6 - نو - يراك - 7 - بنهران - رو - 8 - فاوست - 9 - المتكئ.

عموديا: 1 - فاتت جنبنا - 2 - يلاطفون - 3 - لبسوا - هرم - 4 - يطير - در - 5 - كلس - افك - 6 - سي - حزينات - 7 - فولتير - ول - 8 - وسام فارس - 9 - رينيه كوتي.

8	7	9	3	6	5	1	4	2
4	2	5	8	1	9	3	6	7
1	6	3	4	7	2	8	5	9
5	3	8	6	2	4	7	9	1
6	1	7	5	9	3	4	2	8
9	4	2	1	8	7	5	3	6
2	9	4	7	3	1	6	8	5
3	8	1	2	5	6	9	7	4
7	5	6	9	4	8	2	1	3

فنان الإخراج الإبداعي والمؤثرات البصريّة

إيلي خاطر: عملي واجهة أي مشروع فني

في عالم باتت فيه الصورة أساسيّة، وتتنافس فيه الأعمال المشهديّة على جذب انتباه الجمهور منذ اللحظة الأولى، تبرز المؤثرات البصريّة كعنصرٍ مؤثر في صناعة التأثير والإبهار. وبين الإبداع والتقنية، ينسج المخرج الإبداعي إيلي خاطر رؤيته الخاصة، محوّلا الفكرة إلى تجربة بصريّة نابضة بالحياة تترك أثرًا عميقًا. في هذا الحوار مع «نداء الوطن»، يفتح خاطر نافذة على مسيرته، أسلوبه، والتحديات التي صقلت هويته الفنية في عالم الإخراج وتنفيذ المؤثرات البصريّة الخاصة.

إستال خليل

«ليست المؤثرات البصريّة مجرّد أدوات، بل لغة فنية توسّع حدود الخيال، وأنا أعمل اليوم كمخرج إبداعي وفنان مؤثرات خاصة، وأركّز على تحويل الأفكار إلى تجارب بصرية مؤثرة تترك أثرًا واضحًا لدى الجمهور»، يقول إيلي خاطر الذي يفصح لنا أنه انطلق في مسيرته المهنية «من شغف حقيقي بالصورة، ورغبة في تحويل الأفكار إلى مشاهد غير تقليدية».

منذ البداية، نظر خاطر إلى المؤثرات البصرية كوسيلة تعبير فني لا كأداة تقنية فحسب، «وهذا ما دفعني إلى تطوير نفسي بشكل مستمر، والعمل على بناء أسلوب خاص بي. فأنا أعتمد في عملي على رؤية واضحة تبدأ من الفكرة، لأنني أومن أنّ التقنية وحدها لا تصنع نتيجة مميزة. أستخدم أدوات وبرامج متعددة، لكنني أتعامل معها كوسيلة لخدمة الفكرة، لا كغاية بحد ذاتها. ويبدأ أسلوبي من الرسالة البصرية، ثم أختار الطريقة الأنسب لترجمتها بصريًا بدقة ووضوح».

يؤكّد خاطر أنّ التحديات شكّلت جزءًا أساسيًا من تطوره المهني، ويروي أنّ «المشاريع الصعبة شكّلت نقطة تحوّل حقيقية في عملي. ففي تنفيذ الإعلان الترويجي وشارة البداية للمسلسل المصري «في لحظة»، واجهتُ تحديات تقنية وإبداعية كبيرة، لكن النتيجة جاءت مطابقة تمامًا لما تخيّلته، وهذا ما أعتبره نجاحًا حقيقيًا».

التحديات فرص

يحرص المخرج الإبداعي إيلي خاطر على الحديث عن تجربته مع شركة «Eagle Films» للإنتاج، ويقول: «نفّذت الإعلان الترويجي (Teaser) لمسلسل «بالحرام» ضمن ظروف تقنية معقدة، لكن النتيجة كانت قوية وكان الانتشار عالميًا. هذا العمل تحديدًا أثبت أن التحديات الكبيرة يمكن أن تتحول إلى فرص لإظهار مستوى أعلى من الاحتراف».

نسأل خاطر عن مصدر إلهامه، فيجيب: «أستمدّ الإلهام من الحياة اليومية، ومن السينما والموسيقى وحتى من التفاصيل الصغيرة التي قد لا يلاحظها الآخرون. أتابع الاتجاهات العالمية في مجالنا، لكنني أحرص على إعادة تقديمها بأسلوبي الخاص، بما يعكس هويتي وثقافتي». لكن كيف يواجه الأخطاء حين تحصل؟ يقول: «أتعامل مع أي مشكلة بهدوء ومنهجية، وأحدّد السبب بدقة، ثم أبحث عن حلّ سريع من دون التأثير على جودة العمل. كما أن الخبرة تساعدني اليوم على توقّع بعض المشكلات قبل حدوثها، لكنني أعتبر كل تجربة فرصة للتعلّم وتطوير الأداء».

إيلي خاطر والممثلة ماغي بو غصن

يركّز خاطر على تقديم صورة تلفت الانتباه وتثير الفضول

يميّز خاطر بين دوريه في العمل، فيوضح: «أقود المشروع الفني كمخرج إبداعي (Creative Director) من خلال وضع الرؤية العامة وتحديد الهوية البصرية، بينما أنفّذ التفاصيل كفنان مؤثرات خاصة (Special Effects Artist)، من حيث بناء المَشاهد وإضافة المؤثرات. هذا التكامل بين الدورَين يمنحني قدرة أكبر على التحكم بالنتيجة النهائية. أبدأ أي مشروع بفهم الهدف منه والجمهور المستهدَف، وأسأل نفسي دائمًا: كيف أجذب المُشاهد منذ اللحظة الأولى؟ لأنّ عملي هو الواجهة البصري بواجهة متجر في سوق مزدحم. ويقول: «إذا لم تكن الواجهة جذابة ومختلفة، فلن يتوقّف أحد أمامها. لذلك أركّز على تقديم صورة تلفت الانتباه وتثير الفضول، وتجعل المُشاهد يرغب في اكتشاف ما وراءها. أعمل على بناء قصة بصرية تسبق العمل نفسه، فأروي للجمهور قصة قبل أن تبدأ القصة الفعلية للعمل المشهدي، وأعمل على تطوير فكرة متكاملة تشمل التصميم، اختيار الأسلوب البصري، تنفيذ المؤثرات، والإشراف على الهوية العامة للمشروع الفني حتى الوصول إلى نتيجة متكاملة تجمع بين الجمال والدقة».

الشغف أولا

يوجّه خاطر نصيحة للجيل الجديد العامل في مجال الإخراج الإبداعي والمؤثرات البصرية، قائلا: «ابدأوا بالشغف قبل تعلّم البرامج التقنية، فالأدوات يمكن اكتسابها لكن الرؤية تحتاج إلى وقت وجهد. التدريب المستمر وبناء ملف أعمال قوي أمران أساسيان، إضافة إلى تقبّل النقد والعمل على تطوير أسلوب شخصيّ يميّز كل عامل في هذا المجال، وعدم تقليد الآخرين».

بهذه الرؤية، يواصل إيلي خاطر مسيرته ساعيًا إلى تقديم أعمال تحمل قيمة فنية حقيقية، وتترك أثرًا مستدامًا لدى الجمهور، من خلال المزج بين الإبداع والتقنية ضمن إطار احترافي متكامل. ويثبت بهذا المسار أنّ الإبداع الحقيقي لا يكمن في التقنيات بحدّ ذاتها، بل في الرؤية التي تقود استخدامها. وهو من خلال مزجه المتقن بين الحس الفني والتقنيات الحديثة، يواصل رسم بصمته الخاصة في عالم المؤثرات البصريّة، مقدّمًا أعمالًا تتجاوز حدود المشاهدة إلى تجربة متكاملة تلامس الجمهور وتبقى راسخة في الذاكرة.

حظك اليوم

الحمل — 21 آذار – 19 نيسان
حاول أن تتأكّد من مصدر الإشاعة التي سمعتها اليوم قبل أن تتّخذ أي قرار. تتفاجأ اليوم بخبر جديد ومفرح من الحبيب.

الثور — 20 نيسان – 20 أيار
ما تزال الصعوبات أمامك ولكنك كالعادة ستتجاوزها بقوّة. حاول ألا تضغط على الحبيب ودعه يتصرف على راحته.

الجوزاء — 21 أيار – 20 حزيران
تنجح بإنجاز كل المهام والمسؤوليات التي رسمتها لنفسك. إستمتع أكثر في علاقتك مع من تحب وأخرج من الإطار الروتيني.

السرطان — 21 حزيران – 22 تموز
تنجز المهام التي كلّفت بها بمهارة عالية اليوم وعلى أكمل وجه. تشعر بالوحدة بسبب إنشغال وبعد الحبيب عنك.

الأسد — 23 تموز – 22 آب
القمر موجود اليوم في برجك لذلك الحظ سيحالفك في الجانب المادي. لا تؤجّل الموضوع الذي تريد أن تفاتح الحبيب به.

العذراء — 23 آب – 22 أيلول
ليس لديك الكثير من الأحداث فأنت تعيش يوما روتينيا بإمتياز. لا تكثر الموضوع بينك وبين الحبيب وتعطيه أكثر مما يستحق.

الميزان — 23 أيلول – 23 تشرين الأول
تشعر بالإيجابية اليوم وتقرّر إجراء إتصال مهم جداً للعمل. تقضي مع الحبيب أوقات رومانسية وهادئة اليوم.

العقرب — 24 تشرين الأول – 21 تشرين الثاني
حاول التخلّص من الشعور السلبي تجاه الإدارة أو الزملاء في محيط العمل. تنهي اليوم خلافك مع الحبيب بمكالمة هاتفية.

القوس — 22 تشرين الثاني – 21 كانون الأول
حاول أن تتفرّغ اليوم لعقد الإجتماعات أو مقابلة تهمّك. الأفضل أن تؤجل مناقشة الموضوع المهم مع الحبيب لوقت لاحق.

الجدي — 22 كانون الأول – 19 كانون الثاني
لا تدع الملل وعدم الرغبة في أداء مهامك اليوم يقفان كعائق بوجه إتمامك لأعمالك. لا تبالي بالتعليقات التي تسمعها اليوم.

الدلو — 20 كانون الثاني – 18 شباط
اليوم تشعر بالتعب والإرهاق ويرتفع إحتمال تأخّرك عن إنجاز مهامك في وقتها المحدد. لا أحد يحب أن يستمع إلى النقد باستمرار.

الحوت — 19 شباط – 20 آذار
للأسف ما تزال الضغوط مستمرّة في العمل. حاول أن تفاجئ من تحب بأشياء تعنيه مما يزيد من حبه لك وتعلّقه بك.

كيف تؤثر الوجبات السريعة في دماغ أطفالنا؟

إعداد | سوسن وزّان وسارة فوّاز

في السنوات الأخيرة، أصبح تناول الوجبات السريعة جزءًا أساسيًّا من عادات الأطفال والمراهقين. فالكثيرون منهم يحبّون تناول البرغر، والبطاطا المقلية، ورقائق البطاطا (Chips)، والحلويات، والمشروبات الغازية، لأنها لذيذة وسهلة التحضير وسريعة. كما أنّ هذه الأنواع من المأكولات متوفرة في كلّ مكان، سواء في المطاعم أو المدارس أو الحفلات أو حتى داخل المنازل. لكنّ دراسة علمية حديثة أظهرت أنّ تأثير هذه الأطعمة لا يقتصر فقط على زيادة الوزن، بل قد يصل إلى الدماغ نفسه، ويؤثر في طريقة التفكير والشهية لسنوات طويلة.

يلعب الأهل دورًا مهمًا في بناء عادات غذائية صحية للأطفال

وفقًا لدراسة حديثة نُشرت في مجلة «Nature Communications» بعنوان «Bifidobacterium longum and prebiotic interventions restore early-life high-fat/high-sugar diet-induced alterations in feeding behavior in adult mice»، تبيّن أنّ تناول الطعام الغني بالدهون والسكّريات في مرحلة الطفولة قد يترك تأثيرات طويلة الأمد في الدماغ والسلوك الغذائي.

اعتمد العلماء على تجارب أُجريت على الحيوانات لمعرفة تأثير النظام الغذائي غير الصحي في مرحلة الطفولة. وبعد فترة من تناول الطعام الغني بالدهون والسكّر، عاد النظام الغذائي إلى طعام صحي وطبيعي. لكنّ المدهش أنّ بعض التأثيرات بقيت موجودة حتى بعد تحسُّن النظام الغذائي وعودة الوزن إلى الوضع الطبيعي. وهذا يعني أنّ الطعام غير الصحي قد يترك أثرًا طويل الأمد داخل الدماغ، وليس فقط على الجسم أو الوزن. ويرى الباحثون أنّ الدماغ في مرحلة الطفولة يكون حساسًا جدًا، لذلك فإن أيّ عادة غذائية غير صحية قد تؤثّر في طريقة عمله لاحقًا.

كيف يتأثر الدماغ؟

يحتوي الدماغ على مناطق مسؤولة عن تنظيم الشهية والشعور بالجوع والشبع. وحين يعتاد الطفل على الأطعمة الغنية بالسكّر والدهون، يبدأ الدماغ بالتكيّف مع هذا النوع من الطعام ويعتبره مصدرًا للراحة والمتعة. لكن مع الوقت، يصبح الشخص أكثر رغبة في تناول الحلويات والوجبات السريعة حتى عندما لا يكون جائعًا. وهذا قد يفسّر سبب شعور البعض بصعوبة التوقف عن تناول الطعام غير الصحي أو اتباع نظام غذائي متوازن.

كذلك، أظهرت الدراسة أنّ العادات الغذائية التي يكتسبها الطفل في الصفر قد ترافقه فترة طويلة، لأنّ الدماغ يتعلّم منذ الطفولة نوعية الطعام التي يفضلها الجسم.

يتعرّض أطفال اليوم يوميًّا للإعلانات الخاصة بالحلويات والمشروبات الغازية والوجبات السريعة. وقد أصبحت هذه الأطعمة مرتبطة بالمناسبات السعيدة مثل أعياد الميلاد والرحلات والتجمعات العائلية. وفي بعض الأحيان، يستخدم الأهل الحلويات مكافأةً للأطفال عند النجاح أو التصرّف الجيّد، ما يجعل الطفل يربط تناول الطعام غير الصحي بالسعادة والراحة النفسية. كذلك، فقد أضحت الوجبات السريعة أقل سعرًا وأسهل تحضيرًا من إعداد الطعام الصحي في بعض الأحيان، وهذا ما يجعل الكثير من العائلات تعتمد عليها بشكل متكرّر بسبب ضيق الوقت أو ضغط الحياة اليومية.

تأثير الوجبات السريعة في الصحة

لا تؤثر الوجبات السريعة في الشهية فحسب، بل قد تؤثر أيضًا في النشاط والطاقة والتركيز. فكثير من الأطفال يشعرون بطاقة سريعة بعد تناول الحلويات والمشروبات الغازية، لكن هذه الطاقة تختفي بسرعة، ويتبعها شعور بالتعب أو التوتر. كما أنّ الإفراط في تناول الطعام غير الصحي قد يزيد خطر الإصابة بأمراض عديدة، مثل السُّمنة والسكّري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم ومشاكل الكوليسترول. وتشير بعض الدراسات أيضًا إلى أنّ سوء التغذية قد يؤثر في التركيز والانتباه والتحصيل الدراسي عند الأطفال.

سوء التغذية قد يؤثر في التركيز والانتباه والتحصيل الدراسي عند الأطفال

العلاقة بين الأمعاء والدماغ

من أهم الجوانب التي تناولتها الدراسة العلاقة بين الأمعاء والدماغ. فقد اكتشف العلماء أنّ في الأمعاء مليارات من البكتيريا النافعة التي تؤثر في صحة الجسم والدماغ معًا. وتساعد تلك البكتيريا على تحسين الهضم وتقوية المناعة وتنظيم الشهية وتحسين المزاج ودعم صحة الدماغ. وحين يكثر الإنسان من تناول الطعام غير الصحي، قد يحدث خلل في توازن هذه البكتيريا، ما ينعكس على الصحة الجسدية والنفسية. ويرى العلماء أنّ ثمّة تواصلا مباشرًا بين الأمعاء والدماغ، لذا فإن أيّ مشكلة في الجهاز الهضمي قد تؤثّر أيضًا في المزاج والشهية والطاقة. لكن هل يمكن إصلاح الضرر؟

الخبر الجيّد في الدراسة هو أنّ العلماء وجدوا أنّ بعض أنواع البكتيريا النافعة والألياف الغذائية قد تساعد في التقليل من تأثير الطعام غير الصحي. إذ اختبر الباحثون نوعًا من البكتيريا المفيدة الموجودة في بعض الأطعمة والمكمّلات الغذائية، بالإضافة إلى ألياف طبيعية تساعد على نمو البكتيريا النافعة داخل الأمعاء.

وأظهرت النتائج تحسُّنًا في السلوك الغذائي بعد تناول هذه المواد، ما يشير إلى أنّ الاهتمام بصحّة الأمعاء قد يساعد في حماية الدماغ وتحسين العادات الغذائية. ورغم أنّ هذه النتائج ما زالت تحتاج إلى المزيد من الدراسات على البشر، إلا أنها تعطي أملا بإمكانية تطوير طرق جديدة لتحسين الصحة وتقليل تأثير العادات الغذائية السيئة.

البكتيريا النافعة والألياف

البكتيريا النافعة موجودة في اللبن وبعض الأطعمة المخمّرة، بينما نجد الألياف الطبيعية في الموز والبصل والثوم والكراث والشوفان والخضار والفواكه والحبوب الكاملة. وتساعد هذه الأطعمة على تحسين صحة الجهاز الهضمي ودعم التوازن داخل الجسم.

دور الأهل

بالتوازي، يلعب الأهل دورًا مهمًا في بناء عادات غذائية صحية للأطفال. فالطفل يقلّد غالبًا ما يراه داخل المنزل، لذا فوجود الطعام الصحي بشكل يومي يساعده في التعوّد عليه. علمًا أنّ الخبراء ينصحون الأهل بالتقليل من شراء الوجبات السريعة، وتشجيع الأطفال على تناول الخضار والفواكه، وتحضير الطعام الصحي في المنزل، والتقليل من المشروبات الغازية، وعدم استخدام الحلويات مكافأةً دائمة.

كما أنّ مشاركة الأطفال في تحضير الطعام قد تجعلهم أكثر رغبة في تناول الأطعمة الصحية. ومن المهم أيضًا تشجيع الأطفال على ممارسة الرياضة والحركة اليومية، لأنّ النشاط البدني يساعد على تحسين الصحة الجسدية والنفسية.

الغذاء الصحي منذ الصغر

وتؤكّد الدراسات أنّ السنوات الأولى من حياة الطفل مهمّة جدًا لبناء جسم وعقل صحّيين. فالتغذية السليمة تساعد على النمو الجيد، وتقوّي المناعة، وتحسّن التركيز والطاقة. وحين يعتاد الطفل على تناول الطعام الصحي منذ الصغر، يصبح من الأسهل عليه الاستمرار بهذه العادة عندما يكبر. أما الاعتماد المستمر على الطعام المصنّع والغني بالسكّر والدهون، فقد يؤدّي إلى مشاكل صحية وسلوكية مع الوقت.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1871 | السبت 23 أيار 2026

الحويّك طوباويًا... لبنان يستعيد رجاءه

ديزي حوّاط

في زمن الانهيارات الكبرى، حين تتزاحم الأسئلة الوجوديّة على اللبنانيّين، ويغدو الخوف على الوطن هاجسًا يوميًا، أطلّت من روما بشارة حملت للبنان نفحة رجاء جديدة: توقيع قداسة البابا لاوون الرابع عشر مرسوم إعلان البطريرك الماروني إلياس الحويّك طوباويًا، في حدث روحاني ووطني في آن.

وفي بيان مؤثّر، رفعت جمعيّة راهبات العائلة المقدّسة المارونيّات الشكر لله على «نعمة تطويب أبيها المؤسّس»، البطريرك الذي وصفته بـ «رجل العناية الإلهيّة» و«لبطريرك القدّيس»، مؤكّدة أن إعلان تطويبه في هذا التوقيت «بركة من بركات السماء»، وعلامة رضى إلهي على رجل كرّس حياته «لخدمة الله والكنيسة والوطن والإنسان، كل إنسان، بوصف لبنان طائفة واحدة لبنانية».

الحويّك وطنيًا...

ليس الحويّك اسمًا عابرًا في التاريخ اللبنانيّ. إنّه بطريرك لبنان الكبير، والرجل الذي ارتبط اسمه بقيام الكيان اللبنانيّ الحديث. فمن عصبة الأمم عام 1919، حيث مثّل لبنان وطالب باستقلاله، إلى حضوره إعلان دولة لبنان الكبير إلى جانب الجنرال غورو عام 1920، رسم الحويّك ملامح وطن أراده مساحة لقاء بين أبنائه، واختصرها بعبارة «أنا لكل اللبنانيّين». لذلك، رأت رئاسة الجمهورية أن إعلان تطويبه اليوم، بالتزامن مع مئويّة الدستور اللبناني، يحمل دلالة عميقة، وكأن العناية الإلهية تعيد التذكير بجوهر الفكرة اللبنانيّة.

الحويّك إنسانيًّا

لكن الحويّك لم يكن رجل سياسة فقط، بل راعيًا حمل هموم الناس في أصعب الظروف. ففي الحرب العالميّة الأولى، فتح الأديرة للجوعى وخفّف معاناة اللبنانيّين في زمن المجاعة. ولعلّ أكثر ما يضفي على تطويبه بُعدًا إنسانيًّا وروحيًّا جامعًا، الأعجوبة التي ثُبّتت بشفاعته، والتي تعود إلى عام 1965، حين شُفي الضابط في الجيش اللبناني نايف أبو عاصي، وهو من طائفة الموحّدين الدروز، من مرض «انحلال الفقار الثنائي» المزمن، بعدما رأى البطريرك الحويّك في المنام واستيقظ معافى.

إلى جانب الدويهي

واليوم، يصبح الحويّك البطريرك اللبنانيّ الثاني الذي يُعلن طوباويًا بعد البطريرك إسطفان الدويهي، في رسالة روحيّة للشمال اللبناني، من إهدن إلى البترون، الذي يزف طوباويَّين في أقلّ من عامين. كأن أرض القديسين لا تزال تُخرج من ذاكرتها رجالا يذكّروننا بواجب الترسّخ والأمل في كل مرّة يحيط بنا اليأس.

فالدويهي، الذي رفض الحكم العثماني، وتنقّل بين وادي قنّوبين وكسروان وبشري هربًا من الاضطهاد، مصرًّا على البقاء في أرضه رغم كلّ شيء، يلتقي اليوم رمزيًّا مع الحويّك من حيث الإيمان بلبنان، مهما اشتدّت العواصف.

«الربّ جعله يعيش ويموت برضاه»

ختامًا، نفّذ البطريرك الياس الحويّك في حياته وموته كلماته التي ردّدها صلاة ومسيرة: «إلهي اجعلني أعيش وأموت برضاك». فعاش إنسانيًا، وطنيًا وروحيًا، كرّس حياته لخدمة الإنسان ولبنان والكنيسة، ومضى بعد رحيله سائرًا نحو درب القداسة، بعدما سلك اليوم نصف الطريق بإعلانه طوباويًا، على أن تستكمل الكنيسة مسار قداسته مع تقدّم ملفّه في المراحل المقبلة.

إعلان البطريرك الياس الحويّك طوباويًّا

يصبح الحويّك البطريرك اللبنانيّ الثاني الذي يُعلن طوباويًا بعد البطريرك إسطفان الدويهي

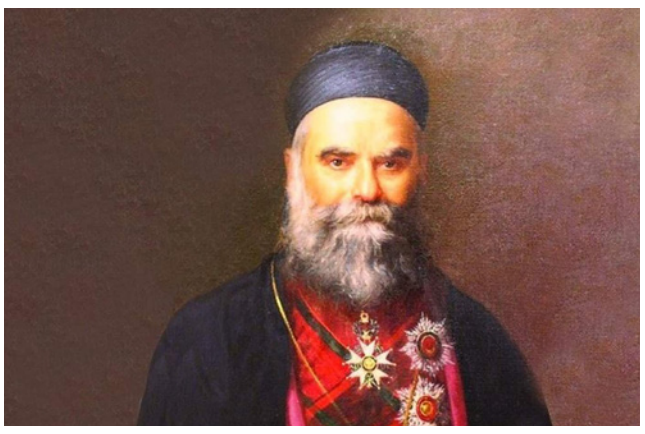
كرّس حياته لخدمة الإنسان ولبنان والكنيسة

■ عماد موسى

جمعية الفساد والتشبيح

إعترض نائب سابق، كان محسوبًا ضمن حصة التيار النيابية، على وصف جبران باسيل بـ«الفاسد» مصححًا التوصيف: «إنه ملك الفساد» وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد جددت في نهاية العام 2024 العقوبات المفروضة على ولي العهد الأورنجي في العام 2020 على «خلفية الدور الذي لعبه في انتشار الفساد في لبنان» ويزعم باسيل أن العقوبات فُرضت عليه بعد رفضه فك العلاقة مع تنظيم «حزب الله» الخيري.

ويُعتبر باسيل من أبرز الأسماء المسيحية المُعاقبة أميركيًا،وغير المندرجة ضمن تركيبة «الثنائي الشيعي» لكنه من أكبر المستفيدين من هذا التحالف المذهبي، خصوصًا في الإستحقاقات النيابية، وقد حصل في انتخابات الـ 2022 على خمسة نواب كهبة من «الثنائي» توزعوا على دوائر زحلة وبيروت الثانية والبقاع الغربي وبعلبك.

وعادة ما يلي العقوبات الصادرة عن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية لدى وزارة الخزانة الأميركية بيانات لبنانية مضحكة عن المعاقبين وفحواها أن العقوبات وسام شرف على صدر المشمولين بها. بمعنى أن الحائز على وسام الإستحقاق الوطني أو وسام الأرز أو وسام فجر الجنوب يضيف إلى سيرته الذاتية وسام ماغنيتسكي للفساد الكبير من الدرجة الأولى أو وسام الارهاب المذهب أو سعفة كينغبين للمخدرات ذات الجودة العالية.

ولا بد في هذه العجالة من التوقف أمام واحد من الكليشيهات الطريفة التي أعقبت صدور لائحة النخبة المعاقبة فقد جاء في الذراع الإيرانية في لبنان أن العقوبات لا تساوي الحبر الذي كُتبت به. فيما تشكل فرصة نادرة لكل الطامحين بالثراء السريع تساوي 10 ملايين دولار سينالها عميل من بيئة «الثنائي» ضمن برنامج وزارة الخارجية الأميركية «مكافآت من أجل العدالة».

ولأن الحدث الكبير يستحق المتابعة، يُتوقع أن يدعو أمين عام «اللقاء الوطني» علي حجازي إلى مؤتمر إستثنائي للإحتفاء أولا بالدفعة الجديدة من حملة الأوسمة الأميركية بحضور سفير الجمهورية الإسلامية المعتمد لدى جمهورية الثنائي الوطني محمد رضا شيباني.

ثانيًا، الكشف عن التقدم، من وزارة الداخلية، بعلم وخبر لتأسيس جمعية تحمل اسم « إتحاد روابط الفساد والتشبيح في لبنان» على أن تضم في هيئتها الإدارية شخصيات من كل الأطياف «المُعاقبة» ومن كل الإختصاصات (فساد، إنشاء مؤسسات مالية غير شرعية، عرقلة العدالة) على أن يمثل الجمعية لدى الدولة الـ Sir وفيق صفا الذي نال في شهر تموز من العام 2019 وسام التهريب والفساد والخطف.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال 354 983 03 M - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb